



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
في علم الاجتماع الاتصال موسومة بـ

دلالة الموسيقى بالوسط المحلي تيارت أمودجا

دراسة ميدانية بالمعهد البلدي لموسيقى محمد بن طيبة

تحت إشراف:

أ. / دادي محمد

من إعداد الطالب (ة):

ط. / عزيل منور

ط. / محرز كريم

أمام لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر	أ. سعادة ياسين
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	أ. دادي محمد
مناقشا	أستاذ محاضر	أ. بودواية مختار

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم .

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أمانوني و شجعوني على الإستمرار في مسيرة العلم و النجاح، و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور " دادى محمد" الذي لن تكفي حروفه هذه المذكرة لإبفائه حقه بصبره الكبير على، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و إستكمال هذا العمل؛

إلى كل أساتذة قسم العلوم الانسانية والاجتماعية ؛ كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل " .ربح أوزمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث .إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له
أمله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل
قوة، إلى الذي سمر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى
في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و العنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رحمتني
حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في
عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع العنان أمي أعر ملاك على القلب و
العين جزاها الله عنى خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى اخوتي و
اخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: حادي محمد الذي كلما تظلمت الطريق
أمامي لجأت إليه فأنارها لنا و كلما دعب اليأس في نفسي زرع فيا الأمل لأسير قدما و كلما سألت
عن معرفة زودني بها و كلما طلبت حمية من و قته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته
المتعددة؛ إلى كل أساتذة قسم العلوم الانسانية والاجتماعية ؛

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء
أخرى... قال الله تعالى " : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" الآية 11 من سورة

الرعد

عزير منور

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى الحمد لله الذي تتم بنعمته
الصالحات ووفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضله تعالى فشيء جميل أن يسعى الإنسان فيحصل

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي خفق له قلبي باستمرار وضيء قلبي ونور بصري محمد صلى الله
عليه وسلم إلى من ربط الله طاعتها بالجنة، من نحبها حبا عميقا كالبحر مشعا كالفضاء إلى نبع

الحنان والبحر والأمان التي رافقتني دعوتها دائما أمي الغالية

إلى من تعب وضحى من أجلي الذي سهل لي طريق العلم والمعرفة علمني الصبر والثبات وحب

الخير و الرجل الأبرز أبي العزيز

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والذي رافقنا خلال مسارنا الدراسي الأستاذ
الفاضل الدكتور داودي محمد الذي تفضل بإشرافه على هذه المذكرة ولكل ما قدمه من دعم

وإرشاد وتوجيهات قيمة كانت لنا عوناً في بلوغ هذا الهدف وإتمامه

إلى عائلتي وأصدقائي وزملائي إلى كل من ساهم بحرفه من حياتي الدراسية إلى كل هؤلاء

أهدي هذا العمل الذي أسأل الله أن يتقبله خالصا

محرز كريم

المقدمة: أ

الاطار المنهجي

الإشكالية : 3

-تحديد المفاهيم والمصطلحات 6

-الدراسات السابقة : 7

1-عابر حفيظة 2012: 7

2.دراسة بوعبلو دعاء2021 9

3-غلاب لقمان 2019: 10

الاطار النظري

الفصل الأول : الموسيقى

1-مفهوم الموسيقى: 15

2-تاريخ الموسيقى : 18

3-الموسيقى عند الغرب : 19

4-الموسيقى عند العرب : 22

5-الموسيقى في الجزائر : 26

الفصل الثاني : الموسيقى وعلاقتها بالحياة الثقافية و النفسية لدى الفرد و المجتمع

1-تأثير الموسيقى على الانسان : 35

2-أهمية الموسيقى في حياة الفرد والمجتمع 38

3-علاقة الموسيقى بالحالة النفسية لدى الفرد و المجتمع : 39

4- تأثير الموسيقى على الثقافة والمجتمع: 43

الجانب الميداني

الدراسة الاستطلاعية: 45

منهج الدراسة: 45

أداة الدراسة: 45

الدراسة الأساسية: 46

المحور الأول: البيانات الشخصية 46

المحور الثاني: دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد الموسيقي 49

المحور الثالث: دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد الموسيقي 52

تحليل اجوبة المقابلة: 55

المحور الاول: دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد الموسيقي : 55

الطابع الموسيقي الذي يميل اليه المبحوث : 56

سبب اختيار الطابع : 57

ممارسة الموسيقى في البيت: 58

دافع انخراط المبحوث للمعهد الموسيقي 58

الطابع الموسيقي نابع من الميول الشخصي او الثقافي: 59

محاولة إظهار انتماء الاجتماعي من خلال الاستماع للموسيقى 60

مناسبة الطبع الموسيقية لأهداف و أحلام الأفراد مستقبلا: 61

تأثير اختيار طابع موسيقي اخر على الانتماء الاجتماعي : 63

مناقشة نتائج الفرض الاولى : 63

المحور الثاني: دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد الموسيقي 65

65	مزاولة الدراسة:
66	المستوى التعليمي للوالدين :
67	النوع الموسيقي المفضل
67	موقف المحيط الاسري من انضمام الافراد الى المعهد الموسيقي:
68	موقف المحيط الجوارى (الجيران و الاصدقاء) من انضمام الفرد الى المعهد الموسيقي:
69	مطالعة الكتب و نوعها :
69	الاهتمامات الفنية الثقافية الأخرى:
70	مستقبل الفرد في الفن
70	مناقشة نتائج الفرض الثاني :
71	النتائج العامة للدراسة :
77	الخاتمة :
80	قائمة المراجع:

قائمة الجداول:

- 46 الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب سن
- 47 جدول رقم (02) : توزيع افراد العينة حسب الاقدمية
- 48 جدول رقم (03) :توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.....
- 49 جدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب اختيارهم للطابع الموسيقي وسبب اختياره:.....
- 50 جدول رقم (5): توزيع افراد العينة حسب ممارستهم للموسيقى في البيت والدافع لانخراطهم للمعهد الموسيقي واختيارهم للطابع الموسيقي :
- 51 جدول رقم (6) : توزيع المبحوثين اظهارهم للانتماء الاجتماعي خلال تناول الموسيقى وما يناسب اهدافهم و احلامهم المستقبلية وما يؤثر على انتمائهم الاجتماعي :
- 52 جدول رقم (7): توزيع المبحوثين حسب مزاولتهم للدراسة والمستوى التعليمي للوالدين:
- 53 جدول رقم (8): توزيع المبحوثين حسب موقف المحيط الاسري و المحيط الجوارى (الاصدقاء و الجيران) لانضمامهم للمعهد الموسيقي:
- 54 جدول رقم (9): توزيع المبحوثين حسب مطالعتهم للكتب واهتمامهم للثقافات الفنية الاخرى:.....
- 55 جدول رقم (10) : توزيع المبحوثين حسب ارائهم مستقبلا للموسيقى عموما او خصوصا ام مجرد هواية وتسلية :

مقدمة

المقدمة:

في ظل تعدد الثقافات والتنوع الاجتماعي في العالم، يتمثل الأصل والهوية الثقافية للمجتمعات في العديد من العناصر المختلفة، ومن بين هذه العناصر المهمة يأتي دور الموسيقى في تعبير الهوية الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية. وفي هذا السياق، يتمحور هذا البحث الأكاديمي حول دلالة الموسيقى بالوسط المحلي في تيارت، مدينة تاريخية وثقافية في الجزائر.

تعتبر الموسيقى لغة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية واللغوية، وتعبّر عن العواطف والمشاعر البشرية العميقة. إن تأثير الموسيقى على الإنسان ليس مقتصرًا على المتعة والترفيه فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية. ففي سياق الوسط المحلي، تكتسب الموسيقى دلالة خاصة تعكس الهوية والتراث الثقافي للمجتمع.

وتعتبر الجزائر من أهم الدول التي تمتلك مخزونًا تراثيًا فنيًا وثقافيًا عريقًا، على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وحتى العالمي، وهو التراث الذي تراكم طيلة المراحل التاريخية التي مرت، ناهيك عن تعاقب الحضارات عليها، من الأمازيغية والفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرًا الإسلامية، وهو ما جعل منها مرآة عاكسة لماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهذا ما يشجع مختلف فئات الوسط المحلي على التأثر بها.

تيارت، بوصفها وسطًا محليًا مهمًا، تتمتع بتنوع ثقافي وتاريخي غني. ومن خلال الموسيقى، يتم التعبير عن هذا التنوع وتأريخ المجتمع. تجمع الموسيقى في تيارت بين الأصول العربية والأمازيغية والأفريقية، مما يجعلها تمثل مزيجًا فريدًا ومتنوعًا من الأنغام والإيقاعات.

الاطار المنهجي

الإشكالية :

عرف الجنس البشري الموسيقى منذ زمن سحيق من الإنسان البدائي إلى يومنا هذا، بحيث تباينت ممارسة هذا النشاط في البداية وفقا لاحتياجات الحياة والعيش ، ثم تطورت إلى مفهوم الموسيقى الى أن أصبحت علما أو فنا أو لغة تتطلب شكل معروف جيدا لدى الناس والأمم و التصرف وفقا للقواعد والمبادئ المتفق عليها بشكل عام، فالموسيقى هي صناعة تؤلف الألحان والأصوات والإيقاعات وما إلى ذلك.

يبدو أن فن الشعر والأقوال المدروسة والمسموعة أقدم من فن الألحان، لكن الصيغة الأولى هي الألحان البشرية المرتبطة بالأقوال لتحقيق الأهداف بسرعة أكبر، إنها أيضا أقدم إلى حد ما من فن الألحان الصوتية المسموعة ، و أفضل وأجمل ما هو معروف عن مجتمعنا اليوم أنه يشهد مجموعة من التغييرات غير المجتمعية في السلوك الفردي، والتي تعتبر من أهم المفاهيم الأساسية التي تؤثر على جميع جوانب النشاط البشري، والتي تتشكل تلقائيا سلسلة من الميول، والتي تترجم إلى ميول ورغبات الفرد، وتجسدها في أنشطته اليومية المختلفة، بما في ذلك الموسيقى كصناعة وفن يميل الفرد إلى تحقيق أهدافه النفسية.

وبالنظر إلى الموسيقى هي من الفنون الضرورية و الشائعة و التي لها أعراف وأهداف نجدها في المجتمعات على مستويات مختلفة و متنوعة نظرا لقيمتها و عدم الإستغناء عنها و إستعمالها في التعبير عن مختلف المشاعر و الاستخدام في مختلف الممارسات من العادات و التقاليد و الاحتفالات فقد تجذرت في المجتمع .

شهد مجتمع اليوم عامة والمحلي خاصة سلسلة من التغييرات المستوردة والأجنبية التي أثرت على جميع جوانب الحياة التي تركت أثرا كبيرا على سلوك الأفراد لتحقيق نوع من التوافق والانسجام مع الآخرين، والتغيرات الثقافية الاجتماعية والمتطلبات المعاصرة.

تعد الجزائر خزانة كبيرة لتعدد الإيقاعات الموسيقية بقديمها وحديثها إلى جانب تعدد الآلات الموسيقية حيث تعود جذور الموسيقى في الجزائر إلى أكثر من ستة آلاف سنة من الآن، إذ نجد في موقع (تين كبران) الأثري شمال

شرق تمارست صورة حجرية لأقدم آلة وترية في شكل العود طويل الرقبة، ونجد في جانت جنوب إيزي أقدم غناء جماعي وهو السببية حيث .يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

دلالة الموسيقى في الوسط المحلي هي مسألة معقدة ومتعددة الأبعاد، تتأثر دلالة الموسيقى بالعديد من العوامل التي تشمل الثقافة، والتاريخ، والقيم، والتقاليد، والتجارب الشخصية للأفراد في المجتمع المحلي.

أحد الجوانب الأساسية لدلالة الموسيقى في الوسط المحلي هو الثقافة، تختلف الثقافات حول العالم فيما يتعلق بتفضيلاتها الموسيقية وأنواع الموسيقى التي تحظى بتقدير واهتمام أفراد المجتمع.

علاوة على ذلك، يؤثر السياق التاريخي والاجتماعي على دلالة الموسيقى بالوسط المحلي فالأحداث التاريخية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات يمكن أن تؤثر على الرسائل والمعاني التي ينقلها الموسيقى. قد يستخدم الموسيقى كوسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية أو الانتماء إلى حركات اجتماعية معينة أو للتعبير عن الشعور بالتغيير أو الثورة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر تجارب الأفراد وذوقهم الموسيقي الشخصي على دلالة الموسيقى بالوسط المحلي.

قد يختلف تفضيل الأفراد لأنواع الموسيقى وأساليبها بناء على تجاربهم الشخصية وعلى إثر هذا المنطلق تطرقنا الى دراسة ميدانية حوت على عينة من مرتادي المعهد البلدي للموسيقى تيارت لمعرفة دلالة الموسيقى في ولاية تيارت .

وفي هذا السياق نطرح السؤال التالي: ماهي العوامل المحددة للطابع الموسيقي و الذوق الجمالي لدى مرتادي معهد الموسيقى بمدينة تيارت؟

والذي بدوره ينقسم الى الأسئلة الفرعية الآتية:

هل للانتماء دور في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي معهد الموسيقى بمدينة تيارت ؟

هل للعامل الثقافي دور في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي معهد الموسيقى بمدينة تيارت ؟

تمثلت فرضيات الدراسة كالاتي:

للانتماء الاجتماعي دور في اختيار الطابع الموسيقي بمدينة تيارت

للعامل الثقافي دور في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي معهد الموسيقى بتيارت

جذبنا لدراسة هذا الموضوع عدة دوافع منها : الرغبة في جعل ميدان البحث في الموسيقى ميدانا خصبا وتحليلها.

و نظرا لأهمية الموضوع وارتباطه الوثيق بالمجتمع الجزائري عامة.

كما أردنا اختبار المعارف المنهجية السابقة من خلال معالجة النصوص الموسيقية السابقة وما تحمله من اتجاهات.

إن الانتشار الواسع للموسيقى وتنوع أشكالها ومواضيعها وأفكارها، كما دفعنا لاختيار هذا الموضوع قلة الأبحاث والدراسات حول الموضوع.

تمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة معرفة دلالة الموسيقى بالوسط المحلي، أما الأهداف الفرعية تمثلت في تحديد دور الانتماء على الموسيقى و معرفة تأثير العامل الثقافي في الذوق الموسيقي، و تحديد اتجاهات مرتادي المعهد نحو الذوق الموسيقي.

تتمثل أهمية دراسة الحصول على معلومات ومعارف خاصة بموضوع البحث باعتباره يتناول الواقع الذي يعرفه الاختصاص في الموسيقى ومدى إقبال أفراد المجتمع عليه، خاصة وهو يتناول الموسيقى بالوسط المحلي .

أما أهمية الشريحة فتكمن في اهتمام أفراد الوسط المحلي بصفة عامة ومرتادي المعهد الموسيقي بتيارات بصفة خاصة بالمجال الموسيقي وما له من ارتفاع في بمعدل الإقبال على المواضيع الموسيقية باختلاف أشكالها وأنواعها.

وأما القيمة العلمية لهذا الموضوع فتكمن في معرفة العوامل المؤثرة على المحددة للطابع الموسيقي، كما تكمن الأهمية في الوصول إلى نتائج منطقية مقنعة تفتح المجال للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات.

وتكمن الاستفادة منها بالنسبة للمتلقين أو العاملين في التخصص بحد ذاته والباحثين القادمين على هذه الدراسات.

كما تعطي قيمة علمية تترك في المكاتب للاستفادة منها للأجيال القادمة.

-تحديد المفاهيم والمصطلحات

أ- تعريف الموسيقى

لغة: لفظ يوناني أخذ عن الإغريق الذين كانوا يقدسون الفنون العقلية وينسبونها إلى المعبودات ويسمون كل ما له اتصال بالفن (موسيقى).

وكلمة موسيقى كانت تدل عند الروم القدماء على معنى أوسع مما اصطلح عليه المحدثون، بدليل أن المعبودات عندهم تسع، أطلقوا على كل واحدة منهن كلمة بعد أن استقوها من كلمة موس MOSS " فأخذوها وزادوا عليها ألفا، فصار معناها الملهمة ولهم فيها نطقان إما الميم المضمومة بضممة عادية كما في موس، وإما بميم مفتوحة كما في قوم ونوم، وأضافوا إليها للدلالة على النسبة للاسم الملحق بها فصارت موسيقى، وكلاهما لفظ يوناني صحيح.

وانفردت كلمة الموسيقى وأصبحت تطلق على لغة الألحان فقط.¹

الموسيقى اصطلاحاً:

الموسيقى هي أحد العلوم الرياضية وفرع من العلم الطبيعي وهي صناعة يبحث فيها عن أحوال النغم من جهة تأليفه اللذيذ والمتنفر، وعن أحوال الأزمنة المتخللة بين النغمات من جهة الطول والقصر، فعلم أنها تتم بجزأين.

الأول: علم التأليف وهو اللحن.

الثاني: علم الإيقاع وهو المسمى الأصول.

¹ ميخائيل مشافة: الرسالة النهائية في الصناعة الموسيقية، دط، دار الفكر العربي، 1996، ص5

والنغمة هي صوت يلبث زمانا على حد من الحدة والثقل، واللحن ما تألف من نغمات بعضها يعلو أو يسفل عن بعض على نسب معلومة.¹

أما فن كلامي وظيفته إثارة العواطف بتتابع الأصوات وتوافق الأنغام المنبعثة من آلة موسيقية، وهي تعبر عن شعور، خاص فقد تعبر عن الأمل أو اليأس واللذة أو الألم والقلق أو الاطمئنان، وتولد في النفس فكرة معينة، فقد تبعث فيها فكرة الحب وآلامه أو فكرة الجهاد في الحياة لطلب المجد أو فكرة التجول في الغابات والحقول، فهي تبعث في نفوسنا العواطف الراكدة وتعيدها بسحر أنغامها سماوية جليظة، وتفتح أمامنا باب الخيال والشعر.²

-الدراسات السابقة :

1-عابر حفيظة 2012:

بعنوان "القيم السياسية لأغنية الراب في الجزائر تحليل سوسيلوجي لأغاني لطفي دوبرل كانون "مذكرة لنيل شهادة ماجستير من إعداد عابر حفيظة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر 2012-2013. هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الراب في حياة الشباب الذي اتخذ منه سبيلا للتعبير عن حاجاته وتحقيق مكانته اجتماعيا وما يتبناه من ثقافات وإشباع لحاجاته، وذلك انطلاقا من طرح الإشكال الرئيس التالي: ما هي القيم السياسية التي تعبر عنها أغنية الراب في الجزائر؟ حيث تفرعت عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

¹ شارلس بيرس ترجمة عبد المنعم حسن، و على حسن علي أصول الموسيقى، مطبعة التقدم التجارية ومكبتها، ط1، دت، ص9.

² جبران مسعود الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، سنة 2005، ص 622

كيف عبرت أغنية الراب في الجزائر عن الوضع السياسي الاجتماعي؟ وما هي المواضيع التي ركزت عليها أغنية الراب؟ و هل يمثل مغنو الراب الملتزم جيلا جديدا؟ و هل الراب في الجزائر يحمل قيما سياسية ويعبر عن حالة صراع بين المثقف والسلطة؟

وقد استندت الباحثة في دراستها على فرضيتين هما:

ف 1- الراب كطابع فني يتطرق إلى المواضيع السياسية الاجتماعية، ويعكس علاقة المثقف "الفنان" بالسلطة.

محتوى الأغاني يتحدث عن النظام السياسي وعلاقته بالمجتمع، ومغنو الراب يمثلون جيلا جديدا ومغايرا

للأجيال السابقة في طريقة تناولهم وتطرقهم للمواضيع السياسية الاجتماعية.

وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع بحثها في فرق الراب في كل من مدينتي مستغانم وهران، ونظرا لانعدام المراجع حول الراب اتخذت عينة قصدية قوامها 10 مقابلات مع مغني الراب وهران + مستغانم)، واعتمد في دليل المقالة على ثلاث محاور، وهي كالآتي:

1- خاص بخلفية المبحوث.

2 - خاص بأغنية الراب.

3- وتعلق بمحور الراب والواقع السوسيو سياسي.

زمن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

كل أغاني الراب جاءت معبرة ومسايرة للأحداث في المجتمع الجزائري، وربطها الحراك في السياق العالمي.

كشفت طبيعة ما تحمله أغاني الراب الجزائرية من قيم وتجسيد للواقع الاجتماعي، وعمما تدور حوله وعلاقة المجتمعات بمحتوى هذه الأغاني، وقد اتفقت مع دراستنا في المنهج المستخدم المنهج الوصفي، في حين تختلف معها في مجتمع الجراية المتمثل في فرق الراب في كل من مدينتي مستغانم وهران، وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة حيث ساعدتنا في تحديد مجموعة من القيم الاجتماعية وضبطها.

2. دراسة بوعبلو دعاء 2021

جاءت بعنوان دلالات الموسيقى التصويرية و المؤثرات الصوتية في السينما الأمريكية، هدفت هذه الدراسة الموسومة دلالات الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في الفيلم الأمريكي "آخر رجال الموهيكانز" للمخرج "مايكل مان" إلى الكشف عن مختلف الدلالات الخفية التي تنطوي عليها الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية داخل الفيلم محل الدراسة من خلال تفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسالة الأيقونية و الرسالة اللسانية، حيث حاولنا الكشف عن المعاني الضمنية التي تحملها وقد قمنا بطرح تساؤل دراستنا قصد وضعها ضمن سياقها المعرفي تتمثل في:

فيما تتمثل دلالات الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في الفيلم الأمريكي آخر الموهيكانز؟

وقد تم تفكيك هذا التساؤل لمجموعة تساؤلات فرعية تمحورت حول كيفية انسجام الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية مع الأحداث الدرامية في الفيلم الأمريكي، ومعرفة الدلالات الضمنية التي تعبر عنها، وكيف عكست البيئة المحيطة من خلال الفيلم، بالإضافة إلى معرفة إذا كانت العناصر الإخراجية قد تكاملت داخل الفيلم لتحقيق الاندماج معه، وكيف كان التنسيق بينها وبين الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية للتعبير عن أحداثه، ثم معرفة كيف ساهم كل من الحوار و الأغنية في التأكيد على المعاني داخل الفيلم إلى جانب الموسيقى والمؤثرات الصوتية و أخيرا معرفة المرجعية التي يعتمد عليها من خلال توظيف الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية.

ولإكمال إنجاز الدراسة تم اختيار العينة القصصية التي تخدم الموضوع وكانت ممثلة في خمس مشاهد من الفيلم لاعتبارها على علاقة مباشرة بموضوع البحث ، وللتعمق في الدراسة أكثر والوصول إلى نتائج علمية اعتمدنا على تقنية تحليل الأفلام مستنديين إلى مقاربتى التحليل السيميولوجي للباحث رولان بارث" و "مارتن جولي"، و تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها :

. تكمن دلالة المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية في الحقب الزمنية التي عاشها أبطال الفيلم و مر بها الفيلم على مدار أحداثه ونقلها بصورة فنية تجذب المشاهد وتشعره بواقعيته.

. تمثلت دلالة المؤثرات الصوتية من خلال الفيلم في الإيحاء بالمكان والزمان، و الأجواء النفسية المتمثلة في الخوف والترقب الأمان السعادة، القلق، الهدوء و الاطمئنان.

. تكمن دلالة الموسيقى التصويرية من خلال الفيلم في القيم والمشاعر المتمثلة في المحبة، الأمان، الألم، الحيوية، العنف الغضب، الأمل، الإصرار الشجاعة روح المسؤولية، التعاون، الروح الطيبة، الخطر، الانتصار، الانتقام، الولاء.

. إضافة المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية عكس البيئة المصورة من خلال خلق صورة حقيقية متكاملة، وهي دلالة على هدف المخرج في إيصال خلفية ثقافية للبيئة المصورة من خلال التفاصيل التي تحاكي الحقيقة لخدمة القصة كما ساهمت في إضفاء طابع جمالي على الصورة السينمائية.

3-غلاب لقمان 2019:

بعنوان "الموسيقى الأوراسية وأعلامها عيسى الجرّموني أنموذجا" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص التراث الموسيقي الجزائري من اعداد غلاب لقمان جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .
استعرض من خلال بحثه موضوع يتعلق ب" الموسيقى الأوراسية وأعلامها عيسى الجرّموني أنموذجا " الذي ، وذلك انطلاقا من طرح الإشكال الرئيس التالي:

- كيفية بناء المجتمع الأوراسي، وماهي مراحل تطور ادائه الموسيقي؟

وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

الموسيقى الأوراسية تعبر عن وجدان وأحاسيس الانسان في مختلف ظروفه وهذا راجع إلى أن كلمتها المستوحاة من تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها فبفعل قدرتها الواسعة على تصوير الواقع ورسمه فهي هنا لها دور التعبير عن عامة القضايا التي تم أفراد المجتمع الجزائري بصفة عامة وبالأخص منطقة الأوراس.

التراث الموسيقي الجزائري بصفة عامة وعلى وجه الخصوص الأوراسي ليس مجرد غناء أو ذكرى يحتفظ بها ، انما هو إرث عريق تفتخر به الجزائر.

المقاربة النظرية: (التفاعلية الرمزية)

تعتبر التفاعلية الرمزية من النظريات السوسولوجية التي انتقلت بعلم الاجتماع من دراسة الوحدات الكبرى إلى دراسة الوحدات الصغرى، وذلك بتركيزها على دراسة الفرد في تفاعله اليومي كأصغر الوحدات. في نهاية الخمسينات كانت السوسولوجيا الأمريكية تحت هيمنة نهجين فمن جهة أولى النظرية البنيوية الوظيفية لتالكوت بارسونز ومن جهة أخرى السوسولوجيا التكميمية والاحصائية لـ"بول لازارسفيلد"، وبشكل جزئي وكرد على هذه الهيمنة المزدوجة، نشأ مدرسة شيكاغو الثانية تحت مسمى "التفاعلية الرمزية"، وهو تعبير صاغه عام 1937 هيربرت "بلومر والتي جرت العادة على دعوتها مدرسة شيكاغو الثانية، طورت طريقة جديدة بالكامل في التفكير بالمجتمع وفي تحليله.¹

أطلق مسمى التفاعلية الرمزية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية ووفقا لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز والإشارات، ولذا تهتم بنقطتين هما:

الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر

- وتهتم بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي. وتنطلق التفاعلية الرمزية من رؤيتها للمجتمع على أنه عملية ولا تنظر إليه على أنه مجرد نسق أو تنظيم أو بناء ثابت، وتدخل كل من الفرد والمجتمع في علاقة ترابط وتداخل وثيقة، بحيث تبدأ الحياة الاجتماعية وتتشكل من خلال

¹ مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، مصر، 2002، ص 172

التفاعل الاجتماعي وتؤثر التنظيمات والقواعد والقيم الاجتماعية في الأفراد وفي نفس الوقت تتأثر بهم، على اعتبار أن أفراد المجتمع هم الذين شكلوها وقاموا برعايتها والحفاظ عليها.¹

¹ فيليب كابان وحن فرانسوا دورتيه، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة: إياس حسن، دار الفرقد للطباعة والنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2010، ص 115

الإطار النظري

الفصل الاول :

التطور التاريخي للموسيقى ودلالاتها الفنية

الفصل الأول : الموسيقى

1- مفهوم الموسيقى:

الموسيقى مصطلح مركب من كلمتين هما : موسي، و قى وكلمة موسي في اللغة اليونانية تعني النغمة والنشيد، وأما كلمة قى فتعني المنسجم والموزون والمتناغم.

في الأصل تأتي كلمة موسيقى من الموسيقية اليونانية $\mu\upsilon\sigma\iota\kappa\acute{\eta}$ - musiké téchne ، والتي يمكن ترجمتها إلى فن الملهم¹.

وهناك من قال بأن الموسيقا عنوان أطلقه علماء الإغريق على الفلك الأعظم، ونسبوا فن النغم إلى ذلك الفلك لشرفه وعلق منزلته، فدعوه ب الموسيقى.

وجاء في مصطلحات بحار العجم تطلق كلمة الموسيقى في اللغة السريانية على فن الغناء².

إن الواضع والمؤسس الحقيقي لفن الموسيقى ومبدأ ظهورها كسائر الصناعات الأخرى،

مجهول، فبدايتها التاريخية غير معلومة وتعتمد كل أمة وطائفة إلى نسبة الموسيقى إلى أحد مشاهيرها مختلفة لذلك القصص والأساطير³.

¹ المعجم الوسيط. ص 21.

² بحار العجم ، م 1 ، ص 122

³ إكرام مطر وآخرون ، نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والطرق الخاصة ، القاهرة : دار الطباعة القومية، 1982، ص 89.

إن الموسيقى مثل الشعر، صنعة ولدت بولادة نوع الإنسان، وتكاملت مع وصلت إلى ما وصلت إليه في الوقت الراهن. فكما أن جميع لغات البشر مؤلفة من الأصوات الطبيعية، فإن صناعة الغناء والألحان قد تألفت من الاستماع إلى أصوات الطبيعة.¹

وقد تم تعريف الموسيقى بتعابير من قبيل : علم الأصوات أو الأصوات المشتملة على الإيقاع واللحن أو النغم إن الموسيقى تعريب لكلمة Mousike في اللغة اليونانية، ويعادها في اللغة الإنجليزية Music كما يعادها في اللغة الفارسية مصطلح آهن.

وقد تسرب مصطلح الموسيقى إلى اللغة العربية بعد تأسيس بيت الحكمة في العصر العباسي واتساع رقعة الترجمة فحلت محل كلمة الغناء في اللغة العربية. كما جاء التعبير بمصطلح الموسيقى في مؤلفات الفارابي وابن سينا والخوارزمي ورسائل إخوان الصفا، فقول: الموسيقى معناه تأليف الألحان واللغة اليونانية.

والتأليف هو التركيب Composition، والألحان جمع لحن Melody وقيل أيضا: إن الموسيقى هي الغناء. وإن مصطلح الغناء في العربية يعني المفهوم الفعلي Sing والإسمي Song الناظر إلى الموسيقى المنغمة.²

وفي العصر الراهن يطلق مصطلح الموسيقى على الأصوات الصادرة عن الآلات الموسيقية، ويطلق الغناء على الإنشاد المصحوب بالموسيقى. ومن بين الكلمات المشتقة من الموسيقى: الموسيقور والموسيقار، التي اعتبرها الخوارزمي سمي المطرب ومؤلف الألحان أي الموسيقى Musician والمُلحن كما ذهب إخوان الصفا في رسائلهم إلى تعريف أدوات الموسيقى وآلاتها بالموسيقات هي آلة الغناء وقيل في تعريف الموسيقى أو اللحن.³

¹ إكرام مطر وآخرون، المرجع السابق، ص 90

² الفارابي، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003

³ أميره فرج وآخرون، دليل المعلم في التربية الموسيقية. القاهرة: الشركة المصرية للورق و الأدوات الكتابية، 1983، ص12.

تطلق الموسيقى على مجموعة من النغمات المتلاحقة والمتعاقبة بشكل منتظم، وتطلق أحيانا على مجموعة من النوبات الموازية للحروف والألفاظ والكلمات الشعرية المؤلفة لغاية بيان مفهوم ومعنى خاص بيد أن المحققين في الوقت الراهن يطلقون مصطلح الموسيقى على صوت الآلات والغناء على الإنشاد المقترن باللحن. والإيقاع والضرب هو ما يعبر عنه في اللغة الإنجليزية بـ: Rhythm ويمكن اعتبار الموسيقى على أنها مزيج من الألحان والنغمات والنوبات المشتملة على الإيقاع الموزون والمنسجم .

إن العنصر الرئيس في الموسيقى هو الصوت وما يشتمل عليه الصوت من الحركات والسكنات وحروف المد، وهو ما يظهر بفعل النسب الرياضية. ومن جهة أخرى فإن جميع قواعد الموسيقى ترتبط بدوق وقرينة الموسيقى أيضا، ومن هنا يطلق على الموسيقى عنوان الفن¹

وفي الاصطلاح أيضا أن الموسيقى : هي أصوات تمتلك تناغما وإيقاعا، والعلم المختص

بها هو علم يبحث في أصول الأنغام من حيث التنافر والالتلاف وتأليف الألحان وأحوال الأزمنة التي تخلل بينها. من تعريف الموسيقى لغة واصطلاحا أيضا أنها فن مألوفة السكوت والأصوات عبر فترة من الزمن، وقد كانت تعني كلمة موسيقى سابقا الفنون، حيث كانت شاملة لجميع الفنون على اختلاف أنواعها.

لكن فيما بعد عرفت لفظة موسيقى وخصصت بأنها لغة الألحان فقط، وهي صناعة الأنغام وتنظيم العلاقات بينها، ودراسة الأيقاعات وأوزانها، وهي تشمل طبقات الصوت والتجانس الهارموني بين الألحان، ومن تعريف الموسيقى لغة واصطلاحا بأنها واحدة من الفنون السبعة البصرية والسمعية في الوقت نفسه.²

¹ أحمد محمد واحمد صبحي ابو دية ، مدخل الى علم الموسيقى، جامعة النجاح، نابلس، 2008 ، ص24

² أحمد محمد واحمد صبحي ابو دية ، المرجع السابق ، ص31-32

2-تاريخ الموسيقى :

من التعريف السابق للموسيقى يتضح أن أصل كلمة الموسيقى يوناني، وهذا يشير إلى بداياتها الحقيقية، ولكن لا يوجد تاريخ محدد لأصول الموسيقى، إذ بدأت نشأة مع الإنسان البدائي بوصفها معبرا عن أحاسيسه، فعرف الموسيقى عندما بدأ بترنيم نغمة واحدة بصوت عاطفي مقلدا صوت الطيور، ثم بدأ التصفيق بالأيدي وإحداث أصوات بالأرجل، ثم قرع الأجسام الصلبة ببعضها محدثا أصواتا موسيقية مثل قرع قطع الخشب والأحجار ببعضها، وقد بينت أبحاث علماء الموسيقى أن أصل الآلات الوترية والموسيقى الصادرة عنها يعود إلى الإنسان البدائي الذي كان ينزع قشور الأشجار اليابسة بأظفاره لسمع صوتا محبا، واستخدم خيوط نباتية مشدودة على جسم ليحدث نغمات مختلفة، أما في زمن الإغريق فقد منح الإغريقون اهتماما كبيرا للموسيقى، وكان معظم الفلاسفة موسيقيين.¹

شاعت الموسيقى كثيرا في العصور القديمة، وخصوصا في حضارة ما بين النهرين، وتطورت الموسيقى في العصر الروماني منذ القرن الثامن قبل الميلاد، وأصبحت مرافقة للغناء، أما في حضارة مصر القديمة فقد كانوا يربطون الموسيقى بالدين، وفي اليونان القديمة في القرن الثالث قبل الميلاد تطورت الموسيقى وأصبحت مرافقة للمسرح، أما في أوروبا فتعود بدايات الموسيقى أعلى العام 500 الميلادي، وتطورت بشكل متسارع واختلاط أنواع الموسيقى والألحان المختلفة وتداخلت مع بعضها نتيجة اختلاط الشعوب والثقافات، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، واليوم تعد الموسيقى جزءا لا يمكن فصل من ثقافة أي شعب.

على الرغم من ظهور مفهوم الموسيقى في اليونان القديمة، إلا أن معظم المؤرخين يتفقون على أن الموسيقى كانت معروفة ومشغولة منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث تستند إلى أصوات الطبيعة، ولهذا السبب تعتبر الموسيقى أكثر أشكال الفن القديمة والبدائية.

¹ العباس، حبيب ظاهر، نظريات الموسيقى العربية، معهد الدراسات النغمية، بغداد، العراق، 1986، ص 101.

ومع ذلك، لا يمكن تحديد تطور واضح ومنظم لتاريخ الموسيقى، لأنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بتاريخ وتطور الذكاء والثقافة البشرية.¹

كما ذكر من قبل، تشير معظم الدراسات إلى أن شكلاً من أشكال الموسيقى أكثر تشابهاً مع ما ينظر إليه في الوقت الحاضر على أنه موسيقى نشأ أولاً في اليونان القديمة، وبعد ذلك تطورت جنباً إلى جنب مع العديد من الحركات الفنية المختلفة التي ترتبط بالعصور الفنية العظيمة في التقاليد الأوروبية، مثل العصور الوسطى أو عصر النهضة أو الباروك أو الكلاسيكية، على سبيل المثال لا الحصر. ومع ذلك، فإن هذا المفهوم غير صحيح، لأنه يتركز فقط في تطوير الموسيقى في الغرب، متجاهلاً تطورها في جميع أنحاء العالم. في العقود القليلة الماضية فقط تكثفت دراسة أصول الموسيقى غير الأوروبية، وكذلك دراسة موسيقى ما قبل التاريخ.

بهذه الطريقة، من السهل أن نستنتج أن هناك العديد من تاريخ الموسيقى في العالم مثل وجود ثقافات مختلفة، تأوي كل واحدة منها تقسيماتها وخصوصياتها، مما يجعل من المستحيل تقريباً الحد من تطور الموسيقى دون الحاجة إلى حصرها أولاً في فترة معينة وموقع جغرافي معين ومع ذلك هناك بعض نقاط الاتصال الشائعة حول تطور الفن الموسيقي آنذاك، مما يجعل من الممكن تحديد الخصائص الرئيسية للموسيقى بطريقة واسعة في بعض العصور التاريخية، والتي تستند أساساً إلى أهم تطورات الموسيقى، والتي كان لها تأثير في مسار تاريخ العالم²

3-الموسيقى عند الغرب :

مع تطوير نظام الكتابة، أصبح من الممكن تأليف الموسيقى كما نعمل اليوم.

تم العثور على أول قطعة موسيقية مكتوبة على الإطلاق، تم تقديمها أبجدية مسمارية، في سوريا وربما يعود تاريخها إلى 3400 عام مضت.

¹ أحمد محمد واحمد صبحي ابو دية ، المرجع السابق ، ص33

² فتح الله ايزس واخرون ، قواعد الموسيقى العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع، مصر، 1988، ص 80.

تمكن الباحثون من معرفة المزيد عن الموسيقى القديمة من خلال دراسة الرسومات على الجدران والمزهريات والأشياء الأخرى، مستنتجين أنه في اليونان القديمة، على سبيل المثال، كانت هناك بالفعل آلات مشابهة لأنابيب القربة الحديثة. بهذه الطريقة، اكتشفوا أيضا وجود آلات وترية مثل القيثارة والمزامير aulos. كما أشارت بعض الكتابات في ذلك الوقت إلى وجود تعدد الألوان.

لتعميق معرفتهم بالموسيقى في آسيا القديمة، في الهند على وجه الخصوص، استشار الباحثون الكتب الهندوسية المقدسة، فيداس، التي تحتوي على معلومات ثمينة عن الموسيقى الكلاسيكية الهندية.

ازدهرت الموسيقى القديمة أيضا في الشرق الأوسط، في الإمبراطورية الفارسية على وجه الخصوص، وفي مصر. طور العبريون أيضا أشكالاً موسيقية محددة في وقت مبكر، معظمها لأسباب دينية.¹

الموسيقى في العصور الوسطى

مع سقوط الإمبراطورية الرومانية والنمو التدريجي للمسيحية، اضطلعت الكنيسة بدور أساسي في تطوير وتطوير الموسيقى، والرهبان حيث كانوا مسؤولين عن تطوير التدوين الموسيقي والنظرية.

كانت الأغاني الليتورجية أكثر أنواع الموسيقى شيوعاً خلال العصر الأوسط وهي تنتقل عبر الأجيال، وتختلف اختلافاً كبيراً حسب الثقافة والموقع اللذين نشأت فيهما خلال هذه الفترة أيضاً، ظهرت الهتافات الغريغورية، وكانت في الغالب عبارة عن مجموعة من أفضل الأغاني الليتورجية وأكثرها شعبية في ذلك الوقت من تأليف سان غريغوريو ماغنو، الذي ألف بعض الأغاني بنفسه. كانت هذه الأغاني شكلاً من أشكال الصلاة وإظهار المحبة لله.

كان الإسهام الرئيسي للعصر الأوسط في تطور الموسيقى هو إدخال النتائج الموسيقية، على الرغم من أن تلك المستخدمة في ذلك الوقت كانت بدائية للغاية ومختلفة تماماً عن تلك المستخدمة هذه الأيام.

¹ هنري جورج فارمر، تاريخ الموسيقى، ترجمة حسين ناصر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص 15

الموسيقى في عصر النهضة:

تتميز فترة عصر النهضة بشكل أساسي بتغيير الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى العالم، وبالتالي فإن هذا التغيير في التفكير سيؤثر أيضا على جميع أشكال الفن.

تغلب رجل عصر النهضة على هيمنة الكنيسة والقيم الدينية، والآن يجد أخلاقه وقواعده داخل نفسه وفي الطبيعة ؛ في الوقت نفسه، أصبحت الكنيسة أيضا أقل صرامة بكثير، مما سمح بتبادل أكثر كثافة وتأثيرا متبادلا بين الموسيقى الدينية وما كان يعتبر موسيقى بذيئة.

أصبح الصوت أيضا أكثر انتشارا في المجال الموسيقي، وكان هناك تركيز قوي على الموسيقى متعددة الأصوات، مع التركيز على madrigal. في الوقت نفسه، وإلى جانب حقيقة أن الموسيقى الصوتية كانت عادة مصحوبة بنوع من الآلات الموسيقية، كانت أيضا موسيقى مؤلفة ل يتم عزفها فقط، دون أي أصوات، بشكل أساسي مع العود والفيول.¹

الموسيقى في الكلاسيكية

خلال الفترة الكلاسيكية، أصبحت الموسيقى أخف وزنا وأقل تعقيدا في الباروك، وكشفت عن النعومة والجمال الشديد، ووصلت إلى مستوى من التوازن والكمال الجمالي لم يسمع به من قبل.

في الكلاسيكية كانت الألحان المصحوبة بأوتار سائدة، وكانت العبارات اللحنية قصيرة وواضحة ومحددة تماما، مما سمح للمستمع بفهم متى تكون بداية ووسط ونهاية كل واحدة. كان هناك أيضا تباين أكبر من حيث ديناميكيات المؤلفات الموسيقية، وخلال هذه الفترة ظهر crescendo و sforzato و diminuendo. كان الصوت الناتج عن كل هذه العناصر المجمع نغميا جدا.

¹ هنري جورج فارمر ، المرجع السابق ، ص 16-17

يصبح القيثارة أقل استخداما، مما يمنح مكانا للبيانو، والذي سينتهي به الأمر إلى استبداله بالتأكد. تصبح الأوركسترا أكبر بكثير وأكثر تعقيدا، وتبدأ في استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات.

كانت الكلاسيكية هي الفترة التي تم فيها إنشاء العديد من الفرق الموسيقية المختلفة، مثل السوناتا والرباعية الوترية والسيمفونية والحفل الموسيقي.¹

4-الموسيقى عند العرب :

الموسيقى في الجاهلية :

هذه هي الفترة التي يسميها المسلمون الجاهلية، مريدين بذلك جهل تعاليم النبي محمد عليه الصلاة و السلام، وفي الحقيقة كانت هذه الأيام أيام جهل، إذ لم يكن التدهور السياسي والاقتصادي والثقافي ضاربا أطنا به فحسب، بل فقد العرب كل معلوماتهم عن المدنية العربية القديمة التي ازدهرت ألفين من الأعوام. وحين أراد المؤرخون الإسلاميون أن يعالجوا هذه الفترة لم يستطيعوا إلا أن يملئوا صفحاتهم بالأنساب الخرافية، والروايات المبهمة، وقصص البطولة، والأساطير المختلفة من أمثال تلك التي صاغها الشعراء والمغنون، وكثير منها قليل القيمة التاريخية، ولكنه مكن الكتاب المتأخرين من إقامة بناء فكري شبه متكامل عن ذلك العصر على الأسس التي قدمتها لهم الآثار والنقوش.

لم يعرف عرب الجاهلية إلا القليل عن هذه الممالك العربية القديمة التي بدأت بمجن وسبو وملحة وغيرها في العصور البابلية - الآشورية. وكان أقرب ما عرفوه القليل النادر الوارد في مثل، أو أغنية أو قصة عن عاد والعمالقة وشمود وطسم وجديس وهم الذين أقامهم الله نصب عيون هؤلاء الذين يقولون: لا إله إلا الله تحذيرا دائما من مصير أجدادهم المتكبرين اللاهين الذين أصبحوا في ديارهم جاثمين، وعدا عليهم الدمار.²

¹ هنري جورج فارمر، المرجع السابق، ص 19

² الورد، العقد الثمين في أشعار الجاهليين، لندن 1870، ص 142

ولكن انهمار الممالك العربية القديمة يرجع إلى العوامل السياسية والاقتصادية، وعجل به ما تلاها من هجرات، كما أشرت .

ويتفق عامة المؤرخين على أن الرعيل الأول من العرب المهاجرين من بلاد العرب الجنوبية بدأ يتحرك شمالا حوالي القرن الثاني الميلادي .¹

ويقول عرب الحجاز إلى اليوم إن أحسن الموسيقى وأجودها تأتي من اليمن وكانوا يعتبرون الموسيقيين والمغنين الحضرميين فنانيين متفوقين دائما .²

وتنتج عن الهجرة العربية من جنوب بلاد العرب أن استقرت في هجر والبحرين مجموعة من القبائل المتحدة تحت اسم تنوخ، بعد إخضاعهم الشعب القديم الذي كان آراميا وكلدانيا .

وفي حوالي القرن الثالث تحركوا شمالا إلى الجزيرة العراقية، وأقاموا في البلاد المسماة بعراق العرب، جاعلين الأنبار، التي سميت الحيرة فيما بعد بجوار بابل القديمة مدينتهم الأولى. وأصبحت الحيرة في عهد اللخمييين إحدى شهيرات مدن الشرق ولم تنحرف عن المثل السامية العليا إلا قليلا على الرغم من ضغط النفوذ الفارسي عليها بعض الشيء، وإلى الحيرة أرسل بهرام جور الملك الفارسي وهو أمير ليتلقى ثقافته.³

¹ الورد ، المرجع نفسه ، ص 143

² الورد ، المرجع السابق ، ص 147

³ ابن الأبار أبو عبد الله ، المرجع السابق ، ص 54

فتعلم هناك الموسيقى بين المعارف العربية الأخرى وحينما اعتلى العرش، كان من أول أوامره رفع مرتبة الموسيقيين في البلاط الفارسي ويخبرنا الطبري أن مما أخذ على النعمان الثالث حوالي 580 - 602 آخر ملوك الخيرة التخميين حبه الشديد للموسيقى.¹

وكذلك كانت سورية يقطنها عنصر عربي غير قليل في ذلك الزمن الذي نتكلم عنه. وقد مد الأنباط من العرب في الشمال الغربي نفوذهم شمالا حتى تدمر مسيطرين بذلك على دمشق وبصرى . وحينما دخر تراجان مملكة البتراء النبطية عام 106، انتقلت زعامة الجماعات النبطية السياسية والتجارية إلى تدمر وظلت هذه مركزا ثقافيا هاما حتى انهارت عام 272 حينما ذبح سكانها. ولدينا من ثقافة النبط الخاصة شاهد معتمد، من بقايا البتراء وبصرى وتدمر الفنية. فبينا نرى بوضوح تأثير الإغريق والرومان.²

الموسيقى بعد الإسلام :

على الرغم من التفرقة الشرعية بين التعبير والعناء وقد صرح بعضهم بالفعل أنه إذا حرمت الألحان فسيحرم تغيير القرآن والأذان معها، ويحمل بالناس تركهما، وقد منع المذهب المالكي فعلا تغيير القرآن، ولكن الشافعي أباحه، أما تغيير الأذان فأباحه جميع المذاهب، ما عدا الحنابلة.³

ووجد إلى جانب هذه الأنواع الموسيقية المباحة، الأنواع الموسيقية العربية الوثنية، التي عجز الإسلام عن إخضاعها لسلطانه، شأنه في كثير من القوى السامية الاجتماعية الحية الأخرى.

¹ هنري جورج فارمر ، المرجع السابق ، ص 20

² ابن الأبار أبو عبد الله ، المرجع السابق ، ص 56

³ فان فلوتن، كتاب مفاتيح العلوم، لأبي عبد الخوارزمي تحقيق فان فلوتن، ليدن 1890 ، ص 32

فأبيحت أناشيد الحج الوثنية القديمة التهليل والتلبية، بعد أن شكلت لتلائم الإسلام، بل أباحوا أن يصاحبها الطبل والشاهين.¹

وأصبحت الموسيقى أمراً ضرورياً في الحج وكانت أغاني الحرب، أعنى التي تحث على حرب الكفار، مباحة لأنها تدفع الإنسان إلى الحرب ببث الشجاعة وإثارة الحمية والغضب على الكفار وأباحوا أغاني الحرب الفعلية مثل الأغاني التي من بحر الرجز لنفس الأسباب. وأباح الفقهاء ما لا يستطيعون منعه في غالب الأحيان لأن هذه العادات كانت متأصلة في الساميين بحيث لا يستطيع أحد انتزاعها.

وكان قول الشعر الحربي من عادات علي وخالد وغيرهما من الصحابة النبي الشجعان. ولكنهم منعوا ضرب الشاهين في المعسكرات كيلا يرقق صوتها الحزين القلوب.

وكان النوح مباحاً، لمؤازرته التي لا يستطيع الاستغناء عنها للإسلام، على الرغم من خصائصه الوثنية. ولكنهم حرموا الولوال إلا في أحوال معينة وإن كان لا يزال باقياً على الرغم من جميع أنواع العقاب، ومرور كل هذه القرون.²

ووجدت أيضاً موسيقى الأعياد والمواسم التي كانت تزخر بها بلاد العرب الوثنية. وقد احتلت هذه الموسيقى مكاناً لها في الأعياد الإسلامية أيضاً، مثل الأفراح الباقية لليوم في عيد الأضحى وعيد الفطر ويوم عاشوراء والموالد المختلفة فهم كانوا يسمحون بالموسيقى حين يسمحون بالأفراح، كما في الأعياد الخاصة مثل الخطبة والزواج والميلاد والختان..³

¹ ابن الطقطقي الفخرى. تاريخ الخلافة الإسلامية تحقيق آلود، غوطا، 1860، ص 64

² ابن الطقطقي، المرجع نفسه، ص 65-66

³ أبو الفدا، المختصر في أخبار البشر، النص العربي وترجمة لاتينية ليعقوب ريكة، ه مجلدات، 1789، ص 94.

ومع ذلك يوجد أمر أغفله الجميع حتى الفقهاء ذلك هو تأثير الموسيقى الروحاني، وكان ذلك التأثير هو الذي منح العراف والساحر في قديم الزمن سيطرتهما العجيبة على الشعب ومن الغريب أن الفقهاء لم يتوصلوا إلى إدراك هذه الظاهرة والروايات العربية تقول إن الطير والوحش كانت تصغي إلى صوت داود النبي، والاثنتين والسبعين نغمة التي تصدرها لحنجرته المباركة. وكان من يسمعه يموت من الطرب.

وكان العرب يستطيعون أن يروا بأنفسهم قوة الموسيقى الخفية في حياتهم اليومية. فهم يرون الجمل يغير خطواته بحسب تغيير الإيقاع والوزن والغزال يسهل قياده بالألحان، والحيات تسحر، والنحل يرتقى في النار، والطير تهوى ميتة على صوت الموسيقى. وهناك جمهرة من الأخبار الأدبية التي تخبرنا عن أناس تأثروا بالصوت الجميل تأثراً جديداً شديداً.¹

توجد بين أسماء عظماء الموسيقيين في الصدر الأول من الإسلام فئة قليلة بقي ذكرها بين العرب في الأغاني والقصص والأمثال، مما يدل على الإعجاب العظيم الذي حظوا به. ومن حسن الحظ وصلت إلينا أخبار دقيقة من حياتهم في مراجع أخرى. أعظمها ذلك الكنز الزاخر بالشعر والتاريخ العربيين، أعنى كتاب الأغاني الكبير.

وأول موسيقى ظهر في الإسلام هو طويس الطارس الصغير، واسمه الكامل أبو عبد المنعم عيسى بن عبد الله الذائب وكان مولى لبني مخزوم، وينسب إلى المدينة، إذ نشأ في دار أم الخليفة عثمان. وبينما هو في حديثه استرعت أنظاره ألحان الرقيق الفرس، الذين كانوا يعملون في المدينة، فقلد أسلوبهم.

5-الموسيقى في الجزائر :

تشتهر الموسيقى الجزائرية بثرائها وتنوعها الكبيرين. ففيها العديد من الأنماط الموسيقية المتنوعة مثل الموسيقى الأندلسية، و موسيقى الشعبي، وموسيقى الراي، و الموسيقى القبائلية والقناوي، وظهرت في الآونة الأخيرة أنماط أخرى جديدة مثل موسيقى الروك، والراب والريجي. كما تتميز الموسيقى الجزائرية بتنوع النص فيها والمرجعية

¹ هنري جورج فارمر ، المرجع السابق ، ص 52

اللغوية التي هي مزيج من العربية الفصحى والعامية الجزائرية، و الفرنسية والقبائلية، إضافة إلى اللهجات الشاوية والطوارقية والصحراوية و السطايفية وغيرها.

الموسيقى الكلاسيكية الأندلسية :

وهي الموسيقى التي جاءت مع المهاجرين الأندلسيين بعد سقوط آخر معاقل المسلمين في الأندلس سنة 1492م، وانتشرت في الجزائر عامة وفي تلمسان بصفة خاصة، لقد عرفت المدن الساحلية في الجزائر حركة فنية متميزة بفضل النازحين من الأندلس بعد سقوط غرناطة جلبتها الوفود القادمة من قرطبة و إشبيلية و غرناطة و طليطلة وغيرها من الأمصار الإيبيرية¹، وهكذا نشطت تلمسان و بجاية و قسنطينة و الجزائر العاصمة، واكتشف أهلها موسيقى جديدة وشعرا جديدا، وآلات موسيقية لم يعرفوها من قبل 3 فهاجر أهل قرطبة إلى الجزائر و أهل إشبيلية إلى تونس و أهل غرناطة إلى المغرب وتلمسان، وقد أثر ذلك الانهيار على الشعر و الغناء و الموسيقى حيث تدهورت وفقدت الكثير من ميزتها الفنية وتشتت مع أصحابها، ولكن سرعان ما نشطت من جديد على يد بعض الفنانين، بدأ الأندلسيون بالتسلل إلى المغرب العربي وقد وفد عدد كبير منهم على تلمسان فاستقروا في أحوازها، وامتحنوا الحرف كالتطريز والحدادة و النجارة و البناء، وبرز عدد منهم في العلم كالأصول والتفسير وغيرها من العلوم الأخرى، فقد جلبوا معهم المهارات الأندلسية التي لم تكن عربية بل كانت إيبيرية و لكنها اختلطت بالمهارات العربية، فنشروا هذه الحضارة المتنوعة في الأوساط التلمسانية، ونظرا لموقعها القريب من الأندلس²، أثر ذلك في ازدهارها الفني و الثقافي خاصة بعد احتضانها للفنانين و العلماء القادمين من الأندلس وهي تنقسم إلى ثلاث مدارس تمثل الموسيقى الأندلسية في الجزائر وهي :

¹ عبد العزيز بن عبد الجليل ، الموسيقى الأندلسية المغربية ص 26

² سيد احمد سماش ، موسيقى الشعبي و أعلامها في الجزائر العاصمة ، دراسة تاريخية ص 71

مدرسة الصنعة في الجزائر العاصمة :

تنحدر من قرطبة ورثت الغناء تحت تأثير التقلبات السياسية و الانقلابات فلهذا نجدها تمتاز بالخفة و الحيوية، ومن أبرز الشعراء بالجزائر العاصمة في هذا النوع من الغناء نجد ابن ذباح والشيخ عبد القادر.¹

المدرسة الغرناطية بتلمسان :

اشتهرت تلمسان بالموسيقى الأندلسية الغرناطية وامتزج هذا الفن بالطابع الديني في تلمسان، ويعتبر انتشار هذا النوع من الغناء في تلمسان بفضل هجرة الأندلسيين من غرناطة إلى تلمسان نظرا لقرب المسافة بينهما، فحافظ التلمسانيون على هذا النوع من الموسيقى، وهي على عكس الصنعة التي تمتاز بالخفة و الحيوية، فإن الموسيقى الغرناطية في تلمسان تمتاز بأسلوب ثقيل واسع تظهر عليه الأبهة و الرونق و الرصانة لأن تلمسان ورثت غناء غرناطة في ظروف مستقرة، وتمت المحافظة على هذا الفن العريق بحذر شديد، ومن أبرز الأشعار التي يتغنى بها في موسيقى الغرناطية².

الموسيقى الشعبية بمنطقة الشاوية بالأوراس :

ذكر سماش سيد أحمد أن منطقة الشاوية اشتهرت ببعض الفنون الغنائية ومنها مايلي :

فن الرحابة : أن هذا الفن يؤدي في منطقة الشاوية بالأوراس أوساط الفلاحين وفي الليالي المقمرة بطريقة الصفين، فيقوم الصف الأول بتريد مقاطع الأغنية كلها بينما يقوم الصف الثاني بتريد آخر مقطع مما يغنيه الصف الأول ويكون هذا التريد دون استعمال الآلات الموسيقية وفي بعض الأحيان يستعمل البندير فقط.³

¹ عبدلي وهيبه نسرين ، الشعر الشعبي بمنطقة تلمسان الحوفي نموذجاً ، رسالة ماجستير جامعة تلمسان 2007 ، ص 58

² عبدلي وهيبه نسرين ، المرجع نفسه ، ص 73

³ سيد احمد سماش موسيقى الشعبي و أعلامها في الجزائر العاصمة ، دراسة تاريخية ص 60

الموسيقى البدوية بوهران :

يعتمد المطرب في الغناء البدوي الوهراني على ترديد الكلمات فتكون الكلمة في هذا النوع من الغناء هي سيدة الموقف، ويرافقه في ذلك ثلاثة عازفين على آلة النفخ القصبية وعلى آلة الإيقاع، وأبرز نموذج في هذا النوع من الغناء هي الأغنية البدوية الوهرانية للشيخ حمادة المتوفي سنة 1968، كما انتشرت كذلك الأغنية البدوية في الصحراء فنجد منهم الفنان رابح درياسة الذي تفنن في الأغنية القصيرة الهادفة، كما نجد كذلك المطرب عبد الله المناعي بوادي سوف، ويرجع أصل الغناء البدوي إلى الشعر الشعبي الهلالي عن طريق شعراء بني هلال الذين رافقوا الحملات العسكرية إلى شمال إفريقيا في منتصف القرن الخامس الهجري حيث وصفوا فيها انتصاراتهم، وغالبا ما كانت هذه القصائد ترافقها الموسيقى.¹

الطابع الشعبي :

ظهر هذا الطابع الموسيقي في مطلع القرن العشرين. ويؤدى باللهجة الجزائرية والقبائلية، وهو مستوحى من الموسيقى الأندلسية مع تأثير بربري (موسيقى أشويق القبائلية). ويسود منطقة الجزائر العاصمة إلى جانب مدرسة أخى المماثلة بمدينة مستغانم. كما يعتبر اللون الموسيقي الأكثر استماعا في المنطقة الوسطى بالجزائر. ومن أبرز رواده الحاج محمد العنقى، دحمان الحراشي، والعانقيس.

طابع الراي :

الراي، هو لون من ألوان الموسيقى الجزائرية يؤدى باللهجة الجزائرية، وقد ظهر في أوائل القرن العشرين بنواحي وهران. الأصل في كلمة الراي، raï هو اللفظ العربي الرأي - بالهمزة على الألف، وهو لغة وجهة نظر أو الاعتقاد،

¹ عبدلي وهيبة نسرين ، المرجع السابق ، ص 80

واصطلاحا يعنى الغناء النابع من المشاعر الداخلية للإنسان، أي نابعة من رأيه وتفكيره ومزاجه. ويرجع في تاريخه إلى زمن الشيخ المعلم، الذي يلقي الشعر التقليدي الوهراني، ويتحدث عن الحكمة و المشورة في شكل قصائد غنائية باللهجة المحلية، وهو بذلك ينصب في سياق الأغنية الشعبية، يعبر فيها المطرب عما يعانیه من مشاكل خاصة، ولا يوجه الإتهام إلى أحد إنما يكتفي بتوجيه أصابع الإتهام إلى الذات،¹ وهو بالتحديد يعبر عن غيظه وتأسيه من عدم اتخاذ ما هو مناسب من أمور يمكن أن تزيل معاناته أو تخفف منها. فيندب سوء حظه ويكي اختياره غير الموفق، معبرا عما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وعادة ما تبدأ الأغنية : بقوله يا رايبى .. يا رايبى (يا ليت رايبى .. يا ليت رايبى) أي كان أفضل أن افعل كذا أو أقول كذا، ظهر بولاية سيدي بلعباس، واشتهر في وهران في أوال القرن العشرين، ويعني الراي وجهة نظر أو وجهة رأي، واستخدم في البداية ضد المستعمر لمعالجة الطابوهات من جهة، ومن جهة أخرى لترويح المجتمع الجزائري، وعالج مواضيع عديدة كخيبة الأمل والمشاكل العائلية والآفات الاجتماعية، وتطور الراي ليصبح رمزا للموسيقى الجزائرية الحديثة والراي كظاهرة اجتماعية أحبها الشباب فلغته كانت مفهومة من قبل . جميع الفئات، إذا استخدم لغة واضحة ويقوم بإثارة العواطف، لكن من جانب آخر رفضته الأسرة المحافظة لاستخدامه لغة بذئية عند بعض المغنين.²

تشكلت موسيقى الراي من جميع الألوان الموسيقية الموجودة في الجزائر (وخاصة الشعبي)، مع استخدام الآلات الغربية الحديثة (السانتي، القيثارة الكهربائية، و الساكسوفون وغيرها).

وتطلبت هذه الموسيقى الجديدة استخدام كلمات مرنة ومستحدثة مما هو متوافر في اللهجة الجزائرية الوهرانية مع مزج لكلمات من اللغة الإنكليزية و الفرنسية.

توطن هذا النوع من الموسيقى في الغرب خاصة، في فرنسا لدى الشبان المهاجرين أو من المنحدرين من أصول

¹ عبد العزيز عبد الجليل: مدخل إلى تاريخ الموسيقى المغربية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون، الكويت، 1988، ص 25

² عابر حفيظة: القيم السياسية لأغنية الراب في الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران، الجزائر، ص 59

من شمال أفريقيا الذين يبحثون عن موسيقى تعطيهم خصوصية تميزهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه، قبل أن يعود هذا الفن الموسيقي مجددا إلى الجزائر لينتشر على نطاق أوسع؛ بعدما ظل ولمدة من الزمن مهملًا من قبل السواد الأعظم من الجمهور، ووسائل الإعلام الرسمية¹.

الطابع القبائلي

النمط التقليدي الموسيقي القبائلي، مستمد أساسا من موسيقى أشويق. ففي الفترة ما بين خمسينيات وستينيات وحتى سبعينيات القرن الماضي قدم العديد من المطربين القبائليين أعمالا في الموسيقى في النمط الكلاسيكي ستبقى علامة فريدة في موسيقى البحر المتوسط. فكانت هناك نورة وولتاش أرزقي في (الخمسينيات)، وشريف خدام في (الستينيات)، وابرنيس، ونور الدين شنودة، ومكسا، وحميد مجاهد، ويوغرطن وسيفاكس (السبعينيات).

وكانت المغنية القبائلية نورة واحدة من رواد الموسيقى الجزائرية باللهجة القبلية وقد أدخل الموسيقى الحديثة في بعض أغانيه.

ومن جيل السبعينيات الفنان ايدير القبائلي الذي قدم الأغنية الشهيرة ابابا ينوبا التي انتشرت في جميع أنحاء العالم. ومن أشهر الفنانين في الموسيقى القبلية : سليمان عاظم، خدام شريف، شيخ الحسناوي، شريفة، لونيس معطوب، لونيس ايت منقلات، ايدير، رباح أسماء، ازري إبراهيم، اقروا بوجمة، تاكفريناس، جمال علام، بوشافة ماسا، علاوة زروقي، فريد جايا، حنيقة، سامي جزائري، آكلي يجياتن، باهية فرح، نورة، تاوس عمروش، سداوي صلاح، جرجرة، لاني رباح، شريف حماني، خلوي لونيس، يوسف عبجاوي، عجاوي الكرم، حسيسن، اهراس حسان، رايح كامل، مولود زدك، ايمازغن ايمولا فرحات، ايزريبراهيم، موه سماعين، حميدوش عبد بوح، فريد فراقي إبراهيم ساسي².

الطابع الشاوي

¹ عبد العزيز عبد الجليل، المرجع السابق، ص 26

² -عابر حفيظة: مرجع سابق، ص 59

إن الغناء الموسيقي الشاوي هو في الأساس غناء أمازيغي من منطقة الأوراس، والمعروفة بثرائها الفولكلوري المتنوع. ولذلك فهي تعتبر واحدة من الموسيقى التقليدية الجزائرية ويؤديها العديد من المطربين الشاويين، ومن أبرز روادها جرموني عيسى وعلي خنشلة الذين تمكنوا من تحقيق شهرة عالمية.

أسلوبهم الموسيقي فريد من نوعه في منطقة الأوراس، فإلى جانب المنطقة تزخر بالعديد من أنماط الموسيقى الأخرى مثل الموسيقى العربية الأندلسية وبين المطربين شون وسليم حلال ويوسف بوختش.

كان للمرأة مكانة في المشهد الموسيقي الشاوي، وفي عام 1970 قدم التلفزيون الجزائري أغنية يا صالح للفنانة تلجا، وكذلك عمل الفنانة شحاذ حداد، فيما أصدرت الفنانة حورية عايشي عدة ألبومات في فرنسا.¹

وثمة نوع من الموسيقى الشاوية يسود المنطقة، وهو عبارة عن مزيج من موسيقى الروك البربري، والبلوز الشعبي الشاوي والذي يؤديه المطرب سماعيل فراح وموسيقى الراي باللهجة الشاوية، والمستوحاة من الموسيقى العربية الكلاسيكية.

وتستخدم بعض الآلات الموسيقية الخاصة بالمنطقة مثل مزمار القرية ومزمار القصبية والبندير، وغيرها. ويتكون الرقص الشاوي من مجموعة راقصين من الرجال أو النساء يتقابلون وجها لوجه ويؤدون غناء مشتركا مصحوبا بنغمات مزمار القصبية وإيقاعات البندير، وهذا الأخير موجود في أغاني الأوراس كلها تقريبا.²

الطابع التارقي - القناوي-

هو أسلوب تقليدي للتعبير الموسيقي في جنوب الجزائر باللهجة العربية الجزائرية. وهي إحدى القطع الموسيقية القديمة التي استوردتها السلالات المغاربية إلى المغرب من إفريقيا. موسيقى الترويج متأثرة بالطنطي (أسلوب موسيقي استخدم في أقصى جنوب الجزائر) وموسيقى تيميمون المعروفة في منطقة القرارة وواحة الحمرا وأهليل وغيرها.

¹ عيلان محمد , التراث الشعبي الجزائري ، مفاهيم وممارسات. مجلة التواصل، 1999 ، ص 170

² عيلان محمد ، المرجع السابق ، ص 172

وغالبا ما يستخدم لفظ موسيقى الديواني للدلالة على الموسيقى القناوية ويوجد هذا النوع من الموسيقى، إلى جانب الجزائر، في كل من تونس و مصر (وربما أيضا في ليبيا) وذلك تحت اسم خاص يعرف به في بلد أو آخر .

الطابع السطايفي:

تحتل الأغنية السطايفية الترتيب الثالث من حيث شعبيتها في الجزائر، وذلك بعد موسيقى الراي والموسيقى القبايلية.

وتقوم على أساس ايقاعات الزنداري القسنطيني، المدعوم بآلات حديثة، وتلقى هذه الموسيقى رواجاً في حفلات الأعراس الجزائرية. ومن أبرز فناني هذا النوع من الموسيقى: سمير السطايفي، بكاكشي الخير، جمال، نور الدين بن تومي وغيرهم¹.

¹ عيلان محمد ، المرجع نفسه ، ص 147

الفصل الثاني ■

الموسيقى و علاقتها بالحياة
الثقافية و النفسية
لدى الفرد و المجتمع

1- تأثير الموسيقى على الانسان :

تأثير الأخلاقي للموسيقى من حيث أن لها القدرة على دعم العنصر الفاضل في الشخصية أوزيادة ميلها إلى الرذائل، تبعا لنوع الالحن والإيقاعات والمقامات المستخدمة فيها.

التأثير النفسي للموسيقى من حيث قدرتها على رفع معنويات الإنسان أو الهبوط بها، وشفاء امراض معينه أو بعث الاضطرابات والختلال في النفس.

ضرورة قيام علاقة وثيقة بين الانغام والكلمات والربط بين الشعر والموسيقى برباط وثيق، وإثار الموسيقى المصاحبة للغناء على الموسيقى الخالصة في معظم الاحيان.

أطلق العديد من الموسيقيين العرب على الموسيقى مسمى غذاء الروح، كدلالة على ما يمكن أن تحدثه هذه الموسيقى من أثر كبير في روح الإنسان ونحن نعلم أن كل كيان حي يحتاج إلى غذاء ليستمرو، فالروح أيضا بحاجة إلى غذاء، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقها العرب على الموسيقى، ملهمة، الفنان، وشفاء النفس، إضافة إلى مفككة الأحزان، مهدئة الأعصاب، مقوية العزيمة، مبعدة الهزيمة، وغيرها من الأسماء والتعاريف الأخرى والتي نستخلص من خلالها تلك القيمة الكبيرة التي تمدنا بها الموسيقى.¹

وفيما يلي أهم آثار الموسيقى على الإنسان:

- تساعد على إفراز هرمون (الإندروفين) Endorphin، وهو الهرمون المسؤول عن نقل الألم. تعتبر مسكنا للألم، نظرا لأنها تشغل الإنسان بالأمر التي تفرحه

-مساعدة الطفل على النوم، إذ تشمل تصفير الأم، أو نشيد خفيف، أو حتى نغمات موسيقية خفيفة.

¹ الفيلسوف وفن الموسيقى ترجمة فؤاد زكريا وحسين فوزى ، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1974، ص6.

- شد عزيمه وشحن همة المقاتلين، إذ عرف قديما بما تسمى موسيقى الحرب، حيث كانت هذه الموسيقى تعزف قبيل ابتداء المعركة، لزيادة الروح المعنوية عند المقاتلين.

-تستخدم في بعض العمليات الجراحية كمخدر مساعد للعلاج في مجال الطب النفسي.

-زيادة كفاءة العضلات وزيادة الطاقة زيادة الشعور بالاسترخاء والانتشاء. رفع معدل هرمون السيروتونين في الدماغ، وبالتالي تخفف من الشعور بالاكتئاب. تهدئة الأعصاب، والمساعدة على النوم.

-تؤثر على عملية التعلم والتفكير .

- تطور المواقف الإيجابية تجاه الآخرين.

-تساعد في زيادة نسبة التركيز .

- تؤثر على ضغط الدم لدى الإنسان.¹

التأثير السيكولوجي للموسيقى :

تؤثر الموسيقى على النفس فتحدث فيها استجابات ينتج عنها تغيرات بعضها يوحى بأفكار تريخنا والاخرى نضطرب منها. هكذا تستطيع الموسيقى أن تهب الفرح والمرح او تهب الكآبة والحزن. وقد تتعدى تلك التأثيرات مستوى التأثير السيكولوجي إلى التأثير الفسيولوجي. وتنقسم التأثيرات السكولوجية إلى تأثيرات مباشرة واخرى غير مباشرة.

¹ محمد المعتصم، الخلفية الموسيقية كمصطلح في علم الموسيقى، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، 2000، ص

التأثيرات المباشرة هي ما تستطيع ان تظهر تكويننا عاما بمظهر الفرح او الحزن. أما التأثيرات الغير مباشرة فهي تتغير تبعا للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقأيا .

نحن نعلم أن الألحان السريعة بوجه عام تبعث البهجة والسرور والالحن البطيئة تبعث السكينة والهدوء. وكما تختلف الموسيقى في تأثيراتها السكولوجية بالسرعة، كذلك تختلف بالعناصر الموسيقية الاخرى مثل الإيقاع واللحن والهارموني والألوان الصوتية، فالألحان ذات القفزات البسيطة والألوان الفاتحة والتي تتميز بعلو الصوت وبساطة الهارمونيات، علاوة على احتوائها على الإيقاع المنقوط أو القائم على تأخير النبر، تعطى إحساسا بالسرور. بينما الألحان التي تعتمد على قفزات بسيطة وتتميز باللون الغامق وانخفاض الصوت وذات هارمونيات معقدة علاوة على إيقاعها الغير متغير، تعطى إحساسا بالحزن.¹

خلاصة القول أن تحيد الدور السيكولوجي للموسيقى يستلزم دراسات عميقة، إذ أن هذه اللغة تخاطب العواطف والنفس برمزية قديمة، وقد حددت بعض التجارب والخواص السيكولوجية للموسيقى، غير أن هذه التأثيرات يمكن ان تعدل أو تتغير تبعا لأرتباطات وانطباعات عديدة.

التأثير الفسيولوجي للموسيقى

تتعدى تأثير الموسيقى في بعض الحالات ذلك التأثير السيكولوجي السابق ذكره إلى تأثير فسيولوجي يؤثر على جزء أو مجموعة من الجسم، فالتأثير المسكن الملطف أو حالات الاضطراب التي تحدث من السرعة والإيقاع أو الهارمونيات أو الالحن بالنسبة لبعض الاشخاص، أو التأثير المنبه عن طريق جهازه الصوتي أو النبرات القوية او النبرات المؤجلة، هي بكل تأكيد تأثيرات فسيولوجية محضة .

ومن المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعالات:

الدورة الدموية (معدل ضربات القلب - ضغط الدم).

¹ محمد المعتصم ، المرجع السابق ، ص 4-5

التنفس. عملية الهضم.

الفعل المنعكس عندما يتعرض الفرد لانفعال معين يحدث تغيرات غدية وهي عبارة عن زيادة نسبة العرق التي تؤدي على تغير الخواص الكهربائية للجلد.

إن اختلاف التأثير السيكولوجي أو التأثير الفسيولوجي للموسيقى بين الأفراد يتوقف ايضاً على المرحلة السنوية والشخصية والجنس¹

2-أهمية الموسيقى في حياة الفرد والمجتمع

الموسيقى مرآة تتجلى فيها مدنيت الشعوب وحضاراتها، وإن التاريخ ليجلي عن تلك الحقيقة فيكشف لنا عن صور عقليات الشعوب المختلفة وتباين طرق تفكيرها في الموسيقى باختلاف العصور بحيث تعتبر الموسيقى أنها لم تعد فنا يقصد به مجرد اللهو والتطريب، بل أصبحت جزءاً من ثقافة المجتمع ودعائم المجمع الحديثة، فهي جانب هام من حياة التلميذ في المدرسة، وجزء من حياة المنزل، وشرط لا غنى عنه في الحياة العامة.

كما أن الموسيقى ضرورية للإنسان في حالات القراءة والدراسة، ولا تخلو جلسة أو مكان من وجود الموسيقى فيه بشكل من الأشكال، وقد ترددت فوائد كثيرة عن الموسيقى وما يمكن أن تقدمه في مجالات شتى، وآخرها ما نسمعه عن أن الموسيقى تساهم في نمو وتطور دماغ الطفل.

لقد توصل العالم المسلم أبو بكر الرازي إلى فوائد الموسيقى إذ لاحظ أن بعض المرضى المصابين بأمراض تسبب آلاماً مبرحة ينسون هذه الآلام ويشملهم الهدوء والسكون لدى سماعهم الألحان الشجية والنعيمات المطربة، فأدرك بإحساسه الدقيق المرهف أن الموسيقى لا بد أن يكون لها أثر في تخفيف الآلام، وفي الشفاء من بعض

¹ محمد المعتصم، المرجع السابق، ص 5-6

الأمراض، وبعد تجارب عدة حزم بأن الموسيقى الجميلة لها أثر حاسم في الشفاء من بعض هذه الأمراض وصار يعتمد عليها بوصفها أسلوباً من أساليب العلاج الطبي.¹

والموسيقى مفيدة للام أيضاً، فهي قادرة على رفع معنوياتها وتهدئة أعصابها المتشنجة، كما تساعدها على تقوية علاقتها بطفلها، فعندما تتمايل مع الموسيقى على ألحان ناعمة وهي تضم ابنها إلى صدرها وتغني له أنشودة خاصة بالصغار أمثاله تجده يهدأ وينام، ولكي نجعل الموسيقى جزءاً من حياة الطفل يجب على الأم أولاً ألا تعتمد على التلفزيون، ثم عليها ان تجعل آلة موسيقية أو جهاز موسيقي ستيريو أو جهاز تسجيل عادي على سبيل المثال جزءاً مهماً من الأجهزة العاملة في المنزل لأن تشغيل أشرطة موسيقية وبعض الأغاني الهادئة ينمي عادة اهتمام الطفل بالموسيقى ويجعله عندما يكبر يعطي الألحان الموسيقية آذاناً صاغية.²

3-علاقة الموسيقى بالحالة النفسية لدى الفرد و المجتمع :

ربما لا يخفى على الغالبية العظمى من الأشخاص التأثير الإيجابي لبعض أنماط الموسيقى، خصوصاً الهادئة منها على تهدئة الأعصاب وتحسين الحالة المزاجية والتخلص من الكآبة، بالمقابل لا يمكن إغفال ما قد يكون لبعض أنواع الموسيقى وخصوصاً الصاخبة منها من تأثيرات سلبية على الأشخاص، لا سيما من الناحية الفيزيائية والنفسية. قد أجرينا العديد من الدراسات لمحاولة إكتشاف مدى تأثير الموسيقى على الأشخاص، إلا أن إجمالي الدراسات التي أجريت قبل عام 1970 ركزت على تأثير إيقاع الموسيقى من الناحيتين النفسية والفيزيائية، حيث تبين أن الموسيقى الهادئة تبطئ دقات القلب ووتيرة التنفس فضلاً عن أنها تخفض ضغط الدم فيما تسرع الموسيقى الصاخبة دقات القلب ووتيرة التنفس وترفع ضغط الدم.³

¹ داليا حسين فهمي، الموسيقى وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، جريدة العنكبوت الإلكترونية،

² ووتو كاروبي، مدخل إلى الموسيقى، ترجمة نادر صالح، دار نون للنشر، الأردن، ط 1، 2015، ص 45

³ عزمي عبد الله يعقوب، الثقافة الموسيقية، عمان، دار الراية للنشر و التوزيع، 2014، ص 19

أما الدراسات الحديثة فقد أثبتت أن لبعض أنماط الموسيقى مثل موسيقى المؤلف الكبير موزارت وموسيقى عصر الباروك أثر إيجابي على عمل الدماغ لاسيما من ناحية تحسين الذاكرة والقدرة على التعلم، ويعود ذلك على ما يبدو إلى أن هذه الأنماط من الموسيقى تحفز عمل طرفي الدماغ الأيمن والأيسر مما يعزز القدرة على التعلم وحفظ المعلومات.¹

أظهرت دراسة كندية أجريت مؤخرا تأثير الموسيقى على تطور الذكاء، حيث وجدت الدراسة التي أجريت على مجموعة من الأطفال أن الأطفال الذين تلقوا دروس في الموسيقى تفوقوا في أدائهم المدرسي على الأطفال الذين لم يتلقوا دروسا كما تفوقوا في إختبارات الذاكرة والمهارات الرياضية ومعدل الذكاء مقارنة بزملائهم. كما وجدت الدراسات الحديثة أن للموسيقى تأثيرا إيجابيا، فإن بعض أنواع الموسيقى تعزز القدرة على التعلم بحسب دراسة .the center for new discoveries in learning

وقد طور الدكتور البلغاري جورج لوزانوف أسلوب جديد لتدريس اللغات الاجنبية باستخدام قطع موسيقية من عصر الباروك، باستخدام أسلوبه تمكن الطلبة في يوم واحد من تعلم نصف عدد الكلمات والجمل (حوالي كلمة أو جملة) التي عادة ما يحتاج الطلبة فصل دراسي كامل لتعلمها².

و من القصص الطريفة التي يمكن أن نذكرها هنا هو أن العالم الكبير ألبرت أينشتاين المعروف بعبقريته لم يكن طفلا بارعا في المدرسة وقد نصح المدرسون والديه بإخراجه من المدرسة بسبب غبائه، لكن عوضه لعبت الموسيقى بالفعل دورا أساسيا في تنمية قدرات أينشتاين وذكائه وعن الإنصياع لنصيحة مدرسيه، فقامت والدته بشراء آلة كمان لابنها حيث أعتبر أنها السبب وراء ذكائه.

¹ عزمي عبد الله يعقوب ، المرجع السابق ، ص 20-21

² عزمي عبد الله يعقوب ، المرجع السابق ، ص 22-23

يعترف أينشتاين أيضا بفضل موسيقى المؤلفين الكبار موزارت وباخ على الخصوص. كما يذكر أن الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون كان يلجأ للعزف على آلة موسيقية عندما تستعصي عليه كتابة إحدى فقرات إعلان الإستقلال حيث كانت تساعده على ترجمة أفكاره على الورق.¹

قد نشعر بالكآبة في بعض الأحيان ويمكن أن تملي هذه المشاعر العقل بالأفكار السلبية، فالكآبة تقلل من نشاط العقل وتعيق قدرته على التخطيط وتنفيذ المهام، كما تسبب نقص الناقلات العصبية وتراجع نسبة السيروتونين الأمر الذي يؤدي إلى الكآبة، بينما تساعد الموسيقى الهادئة على زيادة السيروتونين في الدماغ وبالتالي تخفف من الشعور بالكآبة غالبا ما يرتبط القلق بالأحداث التي نتوقعها ولا نعرف كيف نتعامل معها، والتي يمكن أن تسبب في قلة النوم وبعض الإضطرابات الذهنية الأخرى، بينما الموسيقى تلعب دورا هاما في تهدئة الأعصاب وتحفيز النوم. كما تؤثر الموسيقى على التعلم والتفكير إذا صاحب العمل موسيقى هادئة ومسكنة فهذا يساعد المستمع على التفكير والتحليل العميق والسريع، وتطور الموسيقى موقفا ايجابيا للمستمع وتزويده بالمحفزات كما أظهرت الإستطلاعات أن الموسيقى تجلب تحسينات رائعة في مهارات الإنسان بفضل الإستماع إلى ألوان معينة من الموسيقى أثناء الدراسة أو العمل.²

للموسيقى تأثير إيجابي أيضا على المهارات الشخصية للفرد، ففي أغلب الأحيان ترتبط حالات الفشل التي نواجهها في الحياة نتيجة قلة الثقة والرغبة في التعلم الطلاب الذين يحصلون على درجات سيئة لا يفتقرون للذكاء بالضرورة فيمكن أن تكون نتائجهم الأكاديمية السيئة في أغلب الأحيان نتيجة لقلة الحافز والإهتمام، بينما يمكن أن تساعد دروس الموسيقى أثناء مكافحة المدرسة على توقف تفكيرهم.

¹ شوق اسعد سعد الدين، مهارات موسيقية، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون، 2014، ص 54

² عزمي عبد الله يعقوب، المرجع السابق، ص 103

لقد أثبتت الموسيقى قدرتها على مساعدة الأطفال والشباب في دخول حقول جديدة كما ساعدتهم على إنجاز المزيد من النجاح في الحياة.¹

للموسيقى تأثير إيجابي على مستوى تركيز المستمعين فهي تجدد ذاكرتهم، حيث وجد بحث حديث بأن الصمت بين نوتتين موسيقيتين يسبب تحفيز خلايا الدماغ والخلايا العصبية المسؤولة عن تطوير الذاكرة الحادة، موسيقى الناي والآلات مثل سانتور وسارد يوصي بهما لتحسين الأداء والمذاكرة، بينما الضربات القوية رنين الموجات الدماغية بالتزامن مع الضربة مما يجلب مستويات أعلى من التركيز واليقظة.

تلعب الموسيقى دورا حيويا في تحسين الإبداع أيضا ولها تأثير إيجابي على الجانب الأيمن من الدماغ وتسبب زيادة تركيز مركز الإبداع بالتالي تفيد المستمع في التحفيز فالموسيقى هي الحياة التي تأخذنا في لحظة إلى عالم آخر دون السفر إليه.²

¹ شوق اسعد سعد الدين ، المرجع السابق ، ص 58

² عزمي عبد الله يعقوب ، المرجع السابق ، ص 105-106

4- تأثير الموسيقى على الثقافة والمجتمع:

1 - تفسد الذوق العام:

قدما كانت هناك هيئة رقابية ترفض الكثير من الأغاني لأنها تحتوي على بعض الألفاظ الغير مناسبة أما الآن فالرقابة موجودة ولكنها غير مفعلة أو حقيقية، كما أن الرقابة الذاتية التي بداخلنا تبخرت فأصبحنا نسوق لتلك الأغاني ونسمعها والبعض ممن يكتبون تلك الكلمات الخاصة بأغاني المهرجانات يسمي نفسه شاعرا.¹

2- تساعد على انتشار الجريمة:

يقول على عبد الراضي، استشارى العلاج والتأهيل النفسي أن الاضطرابات النفسية تدخل مع الضغوط البيئية الاجتماعية وانتشار الفقر والجهل والانحدار الثقافي وغياب الشعور بالأمان الاجتماعي وانتشار مجموعة من أغاني المهرجانات التي تحث البعض على ارتكاب العنف فتجعل الأم أو الأب يرتكبان الجرائم إما بزعم الخوف على الأبناء أو الخوف منهم. ويضيف راضي أن الأسباب التي تراها تلعب دورا كبيرا في ارتكاب الجرائم: أن انتشار القتل بين أفراد المجتمع غير المضطربين يكون بسبب دافع إثبات وتأكيد صورة مشوهة للذات والذي يساعد على تشويه هذه الصورة، وأيضا انتشار الأعمال الدرامية وتعاطى المخدرات والاعتماد على أغاني المهرجانات الهابطة التي تبرز جوانب العنف في الشخصية والحاق الضرر بالآخرين وتردد كلمة أشرب مخدرات².

¹ أشرف عبد الرحمن، دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في المشهد الموسيقي الراهن في العالم العربي، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، 2017، ص 52

² أحمد الشاعر، المرجع السابق، ص 29

الجانب الميداني

الدراسة الاستطلاعية:

منهج الدراسة:

إن المنهج هو الطريق العلمي المؤدي أو الموصل لهدف البحث، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها، والمنهج أسلوب للتفكير المنظم يعتمد على الملاحظة العلمية ويستند على معطيات وخصائص موضوعية.

ويرتبط اختيار المنهج في أي دراسة بناء على الموضوع المدروس، وبما أن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوضعية: " التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة " ، فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج "دراسة حالة" وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد و إدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي بمفرداتها، مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية.

أداة الدراسة:

الأداة التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا العمل هي المقابلة ، و هي لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث ، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره، للحصول على معلومات تخص موضوع البحث ، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقا.

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في 07 مبحثين من مرتادي معهد البلدي للموسيقى محمد بن طيبة (فنانين و معلمي موسيقى) بتيارت.

المجال المكاني و الزماني :

وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي.

انحصرت دراستنا على معهد بوطيبة للموسيقى المتواجد بولاية تيارت

17/ماي/2023 في الفترة الصباحية والمسائية إلى 18/05/2023

الدراسة الأساسية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

توزيع أفراد عينة البحث حسب السن والاقدمية :

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب سن

السن	التكرار
28 سنة	02
32 سنة	01
50 سنة	01
17 سنة	01
29 سنة	01
35 سنة	01
المجموع	07

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن ان اغلب مرتادي المعهد البلدي هم الذين تتراوح اعمارهم 28 سنة بتكرار 02 مرتين بينما توزعت بتكرار متساوي لكل الفراد المتبقين بتكرار 01 لكل من 32 سنة و 50 سنة و 17 سنة و 29 سنة و 35 سنة

جدول رقم (02) : توزيع افراد العينة حسب الاقدمية

التكرار	الاقدمية
06	اقل من 5 سنوات
00	من 6 سنوات الى 10 سنوات
01	اكثر من 10 سنوات
07	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) توزيع افراد العينة حسب الاقدمية لمرتادي المعهد البلدي للموسيقى ان اغلب المنتمين للمعهد اقل من 05 سنوات بتكرار 06 مرات كما هناك فرد واحد منتمي الى فئة اكثر من 10 سنوات

وهذا راجع الى تطور وانتشار الموسيقى وازدياد حب الافراد للموسيقى ونتاجها مما خلق تنوع في طوعها الفنية

جدول رقم (03): توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية

المستوى التعليمي	التكرار
ابتدائي	00
متوسط	01
ثانوي	04
جامعي	02
المجموع	07
الحالة الاجتماعية	التكرار
اعزب	04
متزوج	03
مطلق	00
ارمل	00
المجموع	07

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ان اغلبية الباحثين ذات مستوى ثانوي بتكرار 04 مرات و جامعي ب تكرار 02 ومتوسط ب تكرار 01 ولا يوجد لأي فرد غير متمدرس

كما ان اغلبية الباحثين في حالة عزوية بتكرار 04 ومتزوجين ب تكرار 03.

يتبين ان مستوى التعليمي كلما ارتفع يعطي توجهات للافراد للموسيقى وذوقها الجمالي وتحفيزهم للانخراط للمعهد البلدي للموسيقى كما ان الحالة الاجتماعية للفرد المتزوج والغير المتزوج له تاثير على سماع الموسيقى حسب ميولاتهم الشخصية والعاطفية

المحور الثاني : دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد الموسيقي

جدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب اختيارهم للطابع الموسيقي وسبب اختياره:

المجموع	جمال الاقاعات الموسيقية	ذات طابع محترم	يناسب الميولات الشخصية	سبب اختيار الطابع	نوع الطابع
02	01	00	01	02	الشرقي
02	00	00	02	01	الراي الجزائري
01	00	01	00	01	الشعبي
01	00	00	01	01	البدوي (القصة)
01	00	00	01	01	الكلاسيكي
01	00	00	01	01	المغربي
07	01	01	05	07	المجموع
07	00	00	07		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب اختيارهم للطابع الموسيقي وسبب اختياره ان الاغلبية يفضلون الطابع الشرقي والذي تكرر مرتين (02) من اصل 07 افراد وقد يعود هذا الى ما يتناسب مع ميولاتهم الشخصية و مع جمال الافاعات الموسيقية لهذا الطابع اما بالنسبة للطابع الموسيقية الاخرى فتكررت مرة واحدة لكل من طابع الراي الجزائري (01) الطابع الشعبي (01) الطابع البدوي (القصة) (01) الطابع الكلاسيكي (01) الطابع المغربي (01)

جدول رقم (5): توزيع افراد العينة حسب ممارستهم للموسيقى في البيت والدافع لانخراطهم للمعهد الموسيقي واختيارهم للطابع الموسيقي :

المجموع	التكرار	الاجوبة	الاسئلة
07	02	نعم يوجد	ممارسة الموسيقى في البيت
	05	لا يوجد	
07	06	شخصي	الدافع في انخراطهم للمعهد الموسيقي
	01	افراد من الاسرة	
	00	افراد من الحي	
07	04	ميول شخصي	اختيارهم للطابع نابع من :
	00	ميول ثقافي	
	03	كلاهما	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب ممارستهم للموسيقى في البيت والدافع لانخراطهم للمعهد الموسيقي و ميولهم لاختيار الطابع الموسيقي ان اغلبية المبحوثين ليس لديهم من يمارس الموسيقى في البيت بتكرار (05) مرات ومن لديهم من يمارسون الموسيقى في البيت بتكرار (02) مرات مما جعل الدافع

الشخصي بتكرار الاغلبية (06) مرات الى انخراطهم للمعهد الموسيقي الا ان هناك فرد واحد (01) كانت اسرته هي الدافع الوحيد في انخراطه للمعهد الموسيقي وهذا مما جعل اغليبتهم يختارون طابع موسيقي معين النابع من ميول شخصي ب (04) تكرار و (03) تكرارات نابع من ميولهم الشخصي والثقافي (كلاهما)

جدول رقم (6) : توزيع المبحوثين اظهائهم للانتماء الاجتماعي خلال تناول الموسيقى وما يناسب اهدافهم و احلامهم المستقبلية وما يؤثر على انتمائهم الاجتماعي :

المحور	النوع	التكرار	المجموع
محاولة اظهار انتمائهم خلال تناول الموسيقى	نعم احاول	05	07
	لا احاول	02	
اختيارهم لهذا الطابع الموسيقي يناسب ميولهم واهدافهم	يناسب	05	07
	لا يناسب	02	
تأثير اختيار طابع اخر على انتمائهم الاجتماعي	يؤثر	02	07
	لا يؤثر	05	

نلاحظ من خلال الجدول (6) توزيع افراد العينة حسب ما يناسب اهدافهم واحلامهم المستقبلية وما يؤثر على انتمائهم الاجتماعي ان اغلبية المبحوثين يحاولون اظهار انتمائهم الاجتماعي بتكرار (05) مرات و مبحوثين لا يحاولون اظهار انتمائهم الاجتماعي بتكرار (02) مرات ونلاحظ ايضا ان اغلبية المبحوثين يتناسب اختيارهم لطابع معين يناسب اهدافهم واحلامهم المستقبلية بتكرار (05) مرات اما بالنسبة لمبحوثين لا يتناسب اختيارهم لطابع معين مع احلامهم واهدافهم المستقبلية بتكرار (02) مرات وايضا نلاحظ اغلبية المبحوثين لا يؤثر

لاختيارهم لطابع موسيقي آخر على انتمائهم الاجتماعي بتكرار (05) مرات كما يوجد مبحوثين يؤثر اختيارهم لطابع موسيقي آخر على انتمائهم الاجتماعي بتكرار (02) مرات

المحور الثالث : دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد الموسيقي

جدول رقم (7): توزيع المبحوثين حسب مزاولتهم للدراسة والمستوى التعليمي للوالدين:

المحور	النوع	التكرار	المجموع
مزاوله الدراسة	نعم أزاول	01	07
	لا أزاول	06	
المستوى التعليمي للوالدين	الأب	غير متمدرس	03
		ابتدائي	01
		متوسط	02
		ثانوي	01
		جامعي	00
المستوى التعليمي للوالدين	الأم	غير متمدرسة	05
		ابتدائي	00
		متوسط	01
		ثانوي	00
		جامعي	01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) توزيع افراد العينة حسب مزاولتهم للدراسة والمستوى التعليمي للوالدين ان اغلب المبحوثين لا يزاولون الدراسة بتكرار (06) مرات وذلك عائد الى اهتمامهم بممارسات اخرى كما ان هناك مبحوث واحد مزاول لدراسته بتكرار (01) مرة كما نلاحظ ان مستوى الوالدين للمبحوثين اغلبهم غير متمدرس بالنسبة للاباء بتكرار (03) مرات والمتوسط بتكرار (02) مرات و والثانوي بتكرار (01) مرة والامستوى الابتدائي بتكرار (01) مرة اما بالنسبة للامهات اغلبتهم غير متمدرسين بتكرار (05) مرات و المتوسط بتكرار(01) مرة و المستوى الجامعي بتكرار (01) مرة

جدول رقم (8): توزيع المبحوثين حسب موقف المحيط الاسري و المحيط الجوارى (الاصدقاء و الجيران) لانضمامهم للمعهد الموسيقي:

المحاور	النوع	التكرار	المجموع
موقف المحيط الاسري من انضمامهم الى المعهد	مشجع	05	07
	مثبط	01	
	كلاهما	01	
موقف المحيط الجوارى (الاصدقاء والجيران)	مشجع	04	07
	معارض	00	
	معارض ومشجع	01	
	محايد	02	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) توزيع افراد العينة حسب موقف المحيط الاسري و المحيط الجوارى (الاصدقاء و الجيران) لانضمامهم للمعهد الموسيقي ان اغلبية المبحوثين لهم موقف مشجع من اسرهم ودعمهم للانضمام

للمعهد الموسيقي بتكرار (05) مرات وموقف واحد كان مثبت بتكرار (01) مرة وموقف واحد جمع بين المشجع والمثبط بتكرار (01) مرة كما ان اغلبية الباحثين كان لهم موقف مشجع من المحيط الجوي (الاصدقاء والجيران) بتكرار (04) مرات لانضمامهم الى المعهد الموسيقي كما ان هناك موقف محايد بتكرار (02) مرة وموقف معارض ومشجع بتكرار (01) مرة

جدول رقم (9): توزيع الباحثين حسب مطالعتهم للكتب واهتمامهم للثقافات الفنية الاخرى:

المحور	النوع	التكرار	المجموع
مطالعة الكتب	أطلع	04	07
	لا أطلع	03	
الاهتمامات الثقافية الفنية الاخرى	يوجد اهتمامات اخرى	02	07
	لا يوجد اهتمامات اخرى	05	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) توزيع افراد العينة حسب مطالعتهم للكتب واهتمامهم للثقافات الفنية الاخرى ان اغلبية الباحثين يطالعون الكتب بتكرار (04) مرات اما بالنسبة للباحثين الذين لا يطالعون الكتب بتكرار (03) مرات وهذا ما يتبين قابليتهم للمطالعة والرفع من الزاد المعرفي والفكري والثقافي

كما اننا نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية الباحثين لا يوجد لديهم أي اهتمامات ثقافية فنية اخرى بتكرار (05) مرات خلاف الباحثين الذين لديهم اهتمامات ثقافية فنية اخرى ظهورا بتكرار (02) مرة

وهذا ما يتبين التركيز الكبير للمبحوثين على الفن الموسيقي الذي يعتبر الذوق الجمالي لهم

جدول رقم (10) : توزيع المبحوثين حسب ارائهم مستقبلا للموسيقى عموما او خصوصا ام مجرد هواية وتسلية :

الآراء	التكرار
لهم مستقبل في الموسيقى	02
مجرد هواية وتسلية فقط	05
المجموع	07

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) توزيع افراد العينة حسب ارائهم مستقبلا نحو الموسيقى عموما او خصوصا ام مجرد هواية وتسلية ان اغلبية المبحوثين من يروها مجرد هواية وتسلية فقط بتكرار (05) مرات اما بالنسبة للمبحوثين اللذين يرو ان لهم مستقبلا في الموسيقى بتكرار (02) مرات

تحليل اجوبة المقابلة:

المحور الاول: دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد الموسيقي

:

س1 : ماهو الطابع الموسيقي الذي تميل اليه وتهاوا؟

كانت الاجابات متقاربة وفردية فمنهم يفضلون الطابع الشرقي والذي تكرر مرتين (02) من اصل 07 افراد فتكررت مرة واحدة لباقي الطبع لكل من : طابع الراي الجزائري (01) مرة الطابع الشعبي (01) مرة الطابع البدوي (القصة) (01) مرة الطابع الكلاسيكي (01) مرة الطابع المغربي (01) مرة .

عرض وتحليل المقابلات

تحليل السؤال رقم 01 :

من خلال النظر إلى الطابع الموسيقي الذي تفضله عينة الدراسة، يمكننا رؤية كيف يتم تشكيل هذه الأنماط الموسيقية في المجتمع. فيمكن أن يكون الراي الجزائري إحدى الرموز الثقافية التي تدل على الهوية الجزائرية والقيم الثقافية المتعلقة بها.

من حيث النظرية التفاعلية الرمزية، يمكن أن ننظر إلى كيف تؤثر هذه الرموز الثقافية على الفاعلين الاجتماعيين والمجتمعات. يقول بورديو أن الفاعلين الاجتماعيين يتلقون هذه الرموز ويتفاعلون معها، وعندما يختلف التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين والرموز، فإن ذلك يؤثر على تشكيل الهوية الفردية والهوية الجماعية.

بالنسبة للطابع الموسيقي، يمكن أن يؤثر هذا التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين والرموز الثقافية على كيفية انتشار الطابع الموسيقي في المجتمع وكيفية تطوره

وتطبيقا على الطابع الموسيقي الذي تفضله عينة الدراسة، يمكن أن نرى أن هذا الطابع يمثل رمزا ثقافيا للشعب الجزائري وأنه يتفاعل مع تجارب الفاعلين الاجتماعيين ويؤثر على تشكيل هوياتهم. وبالتالي فإن انتشار هذا الطابع الموسيقي يعكس الزخم الثقافي الذي يحظى به في المجتمع، وقد يؤدي إلى تغييرات في الطابع نفسه.

يمكن أن يؤثر التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين والرموز الثقافية على قوة الهوية الجماعية والانتماء إلى مجموعات مختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون هذا الطابع الموسيقي عاملا جذب للأفراد الذين يشعرون بالانتماء إلى المجتمع الجزائري ويتفاعلون بنشاط مع رموزه الثقافية، وهذا قد يؤدي إلى تكوين مجموعات جديدة وتعزيز الصلات بين أفراد المجتمع

س2: لماذا اخترت هذا الطابع دون غيره؟

أغلبية المبحوثين كان سبب اختيارهم للطابع الموسيقي ما يناسب ويحاكي ميولاتهم الشخصية بتكرار (05) مرات و طابع محترم ويحمل عدة معاني وحكم بتكرار (01) أما جمال الاقاعات الموسيقية للطابع الفني بتكرار (01) مرة

تحليل السؤال رقم 02 :

يمكن تحليل اختيار الطابع الموسيقي من خلال عدة عناصر داخل النظرية. أولا، يمكن ربط اختيار الراي والطابع الشعبي بمكانة الفن في الثقافة الجزائرية ودوره في تشكيل الهوية البلدية. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار الاهتمام بالطابع الموسيقي الشعبي كدليل على الانتماء إلى الثقافة الجزائرية وإبرازها كمكون أساسي للهوية.

ثانيا، يمكن النظر إلى اختيار الطابع الموسيقي البدوي والشرقي والكلاسيكي والمغاربي على أنها أشكال فنية تحظى بتقدير واهتمام في المجتمع الذي ينتمي إليه الشخص. ومن خلال هذه الاختيارات، يمكن للفرد أن يعبر عن مكانته ضمن الهرم الثقافي ويؤكد على تماسكه مع فئات معينة من المجتمع.

وأخيرا، يمكن التطرق إلى اختيار الطابع الموسيقي الشرقي والكلاسيكي كدليل على توسع رؤية الفرد وتعدد اهتماماته الثقافية. فمن خلال الاستماع إلى أنواع مختلفة من الموسيقى، يمكن للفرد تطوير حسه الفني وتوسيع تجربته الثقافية.

س3: هل لديك في البيت من يمارس الموسيقى؟

اغلب افراد العينة ليس لديهم من يمارس الموسيقى في البيت بتكرار (05) مرات وباقي افراد العينة صرحوا انه يوجد في البيت من يمارس الموسيقى بتكرار (02) مرة

تحليل السؤال رقم 03:

إذا كان لا يوجد في البيت من يمارس الموسيقى، فإن ذلك يعكس ربما عدم وجود اهتمام بالثقافة الموسيقية لدى الفاعلين الاجتماعيين في هذا البيت. قد يكون ذلك جزءاً من الهوية الثقافية للأسرة ومكانتها في الهرم الاجتماعي، حيث لا يعتبر الاهتمام بالموسيقى أمراً ضرورياً أو مهماً.

من الجانب الآخر، إذا كان هناك في البيت شخص يمارس الموسيقى، فإن ذلك يمكن تفسيره على أنه طريقة للتعبير عن الهوية الثقافية للفرد والعائلة. ومن خلال هذه الممارسة، يمكن للفرد تأكيد مكانته ضمن الهرم الثقافي والتواصل مع فئات معينة من المجتمع التي تشاركه نفس الاهتمامات الموسيقية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يعكس اهتمام الفرد بالموسيقى في البيت على أنها طريقة لتعدد اهتماماته الثقافية وتوسع رؤيته. فمن خلال ممارسة الموسيقى، يمكن للفرد تطوير حسه الفني وتوسيع تجربته الثقافية

س4: ما الدافع في انخراطك للمعهد الموسيقي؟. هل هو دافع شخصي ام افراد من الاسرة ام افراد من

الحي؟

اغلب افراد العينة كان دافعهم في انخراطهم للمعهد الموسيقي دافع شخصي بتكرار (06) مرة الا أن فرد واحد من العينة كان دافعه في الانخراط هو الأسرة بتكرار (01) مرة

تحليل السؤال رقم 04:

يمكن أن نرى الدافع للانضمام إلى معهد الموسيقى كرمز اجتماعي يمثل قيمة مهمة في المجتمع.

وبما أن الدافع يأتي بشكل رئيسي من الإرادة الشخصية، فإنه يمكن تفسير ذلك كمحاولة للفرد لتحقيق التميز والانفرادية في المجتمع. ومن خلال اكتساب المهارات الموسيقية، يمكن للفرد أن يصبح جزءا من مجموعة مرموقة من الأشخاص الذين يتمتعون بالموهبة والمهارة في الموسيقى.

من جانب آخر، يمكن تفسير دافع الفاعلين الاجتماعيين من الأسرة باعتباره رمزا اجتماعيا للقيم الموسيقية التي تحتل مكانة مهمة في العائلة. وبالتالي، فإن الدافع يرتبط بشكل مباشر بالثقافة والقيم الاجتماعية التي يشاركها الفرد والأسرة.

س5: هل اختيارك لهذا الطابع الموسيقي نابع لميولك الشخصي ام الثقافي؟

اغلبية افراد العينة يختارون طابع موسيقي معين النابع من ميول شخصي ب (04) تكرار ونابع من ميولهم الشخصي والثقافي (كلاهما) بتكرار (03) مرات

تحليل السؤال رقم 05:

ان اختياراتهم تتأثر بالثقافة والقيم التي يتبناها المجتمع الذي ينتمون إليه. وفي سؤال 5، يظهر أن اختيار الفاعلين الاجتماعيين لهذا الطابع الموسيقي يمكن أن يكون نابعا لميولهم الشخصية والثقافية. ويمكن تفسير ذلك كمحاولة للفرد للتعبير عن هويته ونمط حياته وميوله الفنية.

ويمكن أيضا تفسير الإجابات باستخدام مفهوم "رأس المال الثقافي" في نظرية بورديو. وبموجب هذا المفهوم، يمكن أن يؤثر الرأس المال الثقافي للفرد (مثل الأسرة والتعليم) على اختياراته الموسيقية. وبهذا المعنى، يمكن أن يكون للطابع الموسيقي ارتباطا قويا بالإحساس بالانتماء إلى مجتمع معين، وهو ما يعزز فكرة تعبير الفرد عن هويته الاجتماعية.

وبشكل عام، يمكن القول إن الإجابات في سؤال 5 تدعم فكرة أن التناول للموسيقى قد يشكل رمزا اجتماعيا يعبر عن هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي، ويمكن أن يتأثر هذا الاختيار بالرأس المال الثقافي والقيم والتقاليد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد

س6: هل تحاول من خلال تناولك لهاته الموسيقى أن تظهر انتمائك الاجتماعي ؟

اغلبية المبحوثين يحاولون اظهار انتمائهم الاجتماعي بتكرار (05) مرات من اصل 07 افراد و مبحوثين لا يحاولون اظهار انتمائهم الاجتماعي بتكرار (02) مرات

تحليل السؤال رقم 06:

وبالنظر إلى الإجابات التي تم جمعها من الفاعلين الاجتماعيين ، فإن هناك بعض الأشخاص يحاولون من خلال تناول الموسيقى أن يظهروا انتمائهم الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك كمحاولة للفرد للاندماج في مجموعة معينة في المجتمع، أو للتعبير عن هويته الاجتماعية وقيمه الثقافية.

فإن بعض الأشخاص يحاولون من خلال تناول الموسيقى أن يظهروا طابعا مجتمعيًا، وهذا يشير إلى أن هذه الأشخاص يعتبرون الانتماء الاجتماعي جزءًا مهمًا من هويتهم.

يظهر بعض الفاعلين الاجتماعيين أنهم لا يحاولون من خلال تناول الموسيقى أن يظهروا انتمائهم الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك بأنهم يرون التنوع الثقافي كشيء إيجابي ويحترمون اختلافات الأذواق والتفضيلات في الموسيقى.

بشكل عام، تظهر إجابات الفاعلين الاجتماعيين في سؤال 6 أنه يمكن تفسير الدافع وراء تناول الموسيقى باستخدام المفاهيم الاجتماعية والثقافية أي تلك التي نتلقاها من اسلافنا والتي تتشكل من انماط العلاقات مع الآباء وكل الراشدين والآخرين عموما. وتشير هذه الإجابات إلى أن التناول للموسيقى يمكن أن يكون رمزا اجتماعيا يمثل قيمة مهمة في المجتمع، ويمكن للأفراد استخدامه للتعبير عن هويتهم الاجتماعية والثقافية أو للاندماج في مجموعات اجتماعية محددة.

س7: هل اختيارك لهذا الطابع الموسيقي يناسب ميولك واهدافك واحلامك مستقبلا؟

اتضح أن اغلبية المبحوثين يتناسب اختيارهم لطابع معين يناسب اهدافهم واحلامهم المستقبلية بتكرار (05) مرات كما ان هناك 02 من المبحوثين لا يتناسب اختيارهم لطابع معين مع احلامهم واهدافهم المستقبلية بتكرار (02) مرات

تحليل السؤال رقم 07 :

يمكن تحليل ونقاش الإجابات المختلفة على السؤال في ضوء هذه النظرية.

كانت اغلب الإجابة "يناسب ميولي واهدائي واحلامي مستقبلا"، فإن هذا يعكس تأثير المجتمع على الفاعلين الاجتماعيين الذي له مستوى تعليمي جامعي، حيث أن الطابع الموسيقي المختار قد يكون موضة أو اتجاه حالي في المجتمع باعتبار ان اغلب الذين اجابوا عن هذا السؤال قاطنون بالحضر ولهم ذوق فني وخاصة اذا تم اعتبار المدينة صرح مختلط من الازواق الفنية، وبالتالي تؤثر المكانة والمستوى التعليمي على ميول الفرد واختياراته. ومن جهة أخرى، قد يتوافق هذا الاختيار مع الاهداف المستقبلية للأفراد، مثل احتراف الموسيقى وتحقيق الشهرة والنجاح فيها.

من ناحية أخرى الإجابات التي تشير إلى عدم توافق الطابع الموسيقي مع ميول الفرد أو أهدافه المستقبلية، يمكن تفسيرها بأن الفرد لديه اختلافات في الذوق الموسيقي أو أنه ينظر إلى الموسيقى بشكل مختلف عن المجتمع الذي يعيش فيه حسب انتمائه الحضري ومكانته الاجتماعي ومؤهلاته المعرفية.

يمكن قول أن نظرية بورديو (الهابيتيس) تركز على دراسة التفاعل بين الفرد والمجتمع، وكيف يؤثر المجتمع على الفاعلين الاجتماعيين وكيف يؤثر الفاعلين الاجتماعيين بدورهم على المجتمع. وبالتالي، يمكن استخدام هذه النظرية لتحليل وفهم مختلف الاختيارات والسلوكيات لدى افراد المجتمع وكيف يتفاعلون مع بيئتهم الاجتماعية

س8: هل يؤثر اختيارك لطابع اخر على انتمائك الاجتماعي؟

لاحظنا اغلبية المبحوثين لا يؤثر لختيارهم لطابع موسيقي اخر على انتمائهم الاجتماعي بتكرار (05) مرات كما يوجد مبحوثين يؤثر اختيارهم لطابع موسيقي اخر على انتمائهم الاجتماعي بتكرار (02) مرات وهم من قائمين بـ شبه حضري .

تحليل السؤال رقم 08 :

من الصعب تحديد مدى تأثير اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على انتمائه الاجتماعي، فالانتماء الاجتماعي يشمل العديد من العوامل المختلفة مثل الثقافة والعادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية وغيرها. ومع ذلك، قد يؤثر اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على الطريقة التي ينظر بها إلى نفسه في المجتمع وعلى الطريقة التي يتفاعل بها مع الآخرين .

حيث أن اختيار الفرد لطابع موسيقي معين يمكن اعتباره رمزا ينتمي إلى ميدان معين في المجتمع، ومن خلال هذا الرمز يمكن للفرد التعبير عن هويته وانتمائه الاجتماعي. وقد يؤثر اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على طريقة تفكيره وحياته الاجتماعية والثقافية، وبالتالي يؤثر على انتمائه الاجتماعي .

فيبدو من افراد العينة ان إذا كان الفرد يختار طابعا موسيقيا يتميز بالمزيد من الشبابية والعصرية، فقد ينتمي هذا الطابع إلى ميدان الموضة والاتجاهات الحديثة في المجتمع، وبالتالي قد يؤثر هذا الاختيار على طريقة تفكير الفرد وتفاعله مع الآخرين في هذا الميدان .

يمكن أن يؤثر اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على طريقة تفاعله مع الآخرين من خلال ردود أفعالهم عليه، فقد يحظى هذا الاختيار بالتأثير على شعور الفرد بالتقبل أو الرفض من قبل المجتمع، وهو ما يسميه بوردو الرأس مال الثقافي تأثير العلاقات الاجتماعي وتأثيراتها على اختيارات الفاعل الموسيقية .

مناقشة نتائج الفرض الاولى :

دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد البلدي الموسيقي بمدينة تيارت بما أن الموسيقى هي رمز يستخدمه الناس للتواصل، فإن اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد البلدي الموسيقي بمدينة تيارت يمكن تحليله ونقاشه في ضوء نظرية التفاعل الرمزي.

يمكن اعتبار اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد البلدي الموسيقي بمدينة تيارت كرمز يعبر عن الانتماء الاجتماعي لهم. فالموسيقى بصفتها رمزا اجتماعيا تعبر عن الثقافة والهوية الجماعية للمجتمع، ويمكن استخدامها للتواصل وتعزيز الانتماء الاجتماعي.

وبالنسبة لمرتادي المعهد البلدي الموسيقي، فإن اختيارهم للطابع الموسيقي يمكن أن يكون مرتبطا بالانتماء إلى هذه المؤسسة التعليمية والانخراط في المجتمع الموسيقي المحيط بها.

يمكن أيضا تفسير اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد البلدي الموسيقي بمدينة تيارت كرمز شبابي يعبر عن ثقافة الشباب وأسلوب حياتهم. فالموسيقى بصفتها رمزا شبابيا تستخدمه الشباب للتواصل والتعبير عن أسلوب حياتهم، ويمكن تفسير المرتادين للطابع الموسيقي على هذا الأساس.

وبناء على ما تم تحليله في الفرض الأول بأن للانتماء الاجتماعي دور بارز في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي المعهد البلدي الموسيقي بمدينة تيارت. وبما أن نظرية التفاعل الرمزي تعتبر أن المعاني تأتي من التفاعل الاجتماعي، فإن هذا التحليل يعزز فكرة أن الموسيقى كرمز اجتماعي تستخدمه الناس للتواصل والعيش معا في المجتمعات الإنسانية، إذ يعتبر الرأس المال الاجتماعي للموسيقى عاملا مهما في التمييز الاجتماعي والطبقية، ويمثل عاملا رئيسيا في تحديد موقع الأفراد في المجتمع وفرصهم في الحصول على النجاح، فحسب ذوقك الموسيقي يتم تحديد موقعك الاجتماعي.

المحور الثاني: دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد الموسيقي.

س: هل تزاوول دراستك؟

صرح اغلبية افراد العينة بانهم لا يزاولون الدراسة بتكرار (06) مرات كما ان هناك مبحوث واحد مزاول لدرسته بتكرار (01) مرة .

تحليل السؤال رقم 09 :

يؤثر التعليم والدراسة على تفكير الفرد، ويمكنها توسيع رؤيته وتحسين مهاراته الحسية والتفاعلية .

بالتالي إذا كان الفرد يدرس في معهد موسيقي، فإن هذا المعهد قد يساعد على رفع ذوق الفرد الجمالي والموسيقي، إذا تم تنظيم الدراسة والتعليم بشكل جيد وتوفرت للفرد الموارد اللازمة لتنمية مهاراته الموسيقية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر دور العامل الثقافي في المعهد، سواء كان ذلك من خلال مدرسي الموسيقى أو الإدارة المسؤولة عن المعهد، على تحسين ذوق الفرد الجمالي وتوسيع معرفته الموسيقية.

إذا لم يكن الفرد يزاول دراسة في معهد موسيقي، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنه لا يمكن رفع ذوقه الجمالي. فالثقافة والمعرفة الموسيقية يمكن اكتشافها وتعلمها من خلال الاستماع للموسيقى والقراءة والبحث عن المصادر المناسبة. وقد يؤدي هذا الاهتمام الفردي بالموسيقى إلى تحسين ذوق الفرد الجمالي وتوسيع معرفته الموسيقية.

س10: ماهو المستوى التعليمي للوالدين؟

لاحظنا ان مستوى الوالدين للمبحوثين اغلبهم غير متمدرس بالنسبة للاباء بتكرار (03) مرات والمتوسط بتكرار (02) مرات و والثانوي بتكرار (01) مرة والامستوى الابتدائي بتكرار (01) مرة اما بالنسبة للامهات اغلبيتهم غير متمدرسين بتكرار (05) مرات و المتوسط بتكرار(01) مرة و المستوى الجامعي بتكرار (01) مرة

تحليل السؤال رقم 10 :

يمكن أن يؤثر مستوى التعليم للوالدين على تحديد الفرص والإمكانيات المتاحة للفرد، حيث يتأثر الفرد بطريقة تفكير واهتمام والديه. في هذه الحالات، وجود أحد الأبوين ذو تعليم متوسط أو جامعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالتعليم لدى الفرد ورغبته في استكمال دراسته بشكل أفضل، وبالتالي زيادة فرصه الوظيفية والاقتصادية.

على الجانب الآخر، وجود الأبوين غير المتمدرسين يمكن أن يؤدي إلى نقص الاهتمام بالتعليم من قبل الفرد، ويمكن أن يؤثر على فرصه في سوق العمل. ومن خلال نظرية بورديو، يمكن اعتبار التعليم رمزا يعبر عن الانتماء الاجتماعي، وبالتالي فإن وجود أحد الأبوين غير متمدرس يعكس انتماء لميدان معين في المجتمع، ويؤثر على تحديد هوية الفرد .

اضافة على ذلك، قد يؤثر مستوى التعليم للوالدين على مدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات اللازمة لدعم التعليم والتنمية الشخصية للفرد، مثل الكتب والموارد الثقافية والاجتماعية.

س11 : ماهو النوع الموسيقي الذي تفضله ولماذا؟

حسب اختيار افراد العينة للنوع الموسيقي الذي يفضلونه كانت اجاباتهم متفارقة نوعا ما على كل المبحوثين وذلك ب موسيقى الشرقي بتكرار (02) مرة الراي الجزائري (01) مرة الطابع الشعبي (01)مرة الطابع البدوي (القصبة) (01)مرة الطابع الكلاسيكي (01)مرة الطابع اومغربي (01)مرة

تحليل السؤال رقم 11 :

يمكن اعتبار النوع الموسيقي رمزا يعبر عن الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد.

فمن كان من افراد العينة اختار الاستماع إلى أغاني الراي والشعبي والبدوي (القصبة) يمكن اعتباره رموزا تنتمي إلى ميادين معينة في المجتمع، ومن خلال هذه الرموز يمكن للفرد التعبير عن هويته وانتمائه الثقافي والاجتماعي. ومن جهة أخرى، يمكن اعتبار اختيار الشرقي والكلاسيكي رموزا تنتمي إلى ميادين ثقافية وفنية مختلفة في المجتمع. وفي النهاية، يمكن للاختيار الموسيقي ان يؤثر على تحديد هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي، كما أن الردود الفعلية للآخرين قد تؤثر على شعور الفرد بالتقبل أو الرفض في المجتمع.

س12: ما موقف محيطك الاسري من انضمامك الى المعهد الموسيقي؟ وهل هو موقف مشجع ام مثبط؟

اغلبية المبحوثين لهم موقف مشجع من اسرهم ودعمهم للانضمام للمعهد الموسيقي بتكرار (05) مرات وموقف واحد كان مثبط بتكرار (01) مرة وموقف واحد جمع بين المشجع والمثبط بتكرار (01) مرة

تحليل السؤال رقم 12 :

لتحليل موقف الأسرة من انضمام الفرد إلى المعهد الموسيقي، وتحديد تأثير هذا الموقف على انتماء الفرد للمجتمع وتفاعلاته معه.

وفي ضوء النظرية التفاعلية الرمزية لبيار بورديو، يمكن اعتبار الموسيقى رمزا يعبر عن الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد، ويمكن أن يؤدي اختيار الفرد للموسيقى المعينة إلى تحديد هويته الاجتماعية.

وبالتالي، فإن موقف الأسرة من انضمام الفرد إلى المعهد الموسيقي يمكن اعتباره رمزا يعبر عن انتماء الأسرة لميادين معينة في المجتمع. ومن خلال ذلك، يؤثر هذا الموقف على التفاعلات بين الفرد والأسرة، ويمكن أن يؤدي إلى شعور الفرد بالانتماء أو الاستبعاد داخل الأسرة.

فمن خلال اجوبة المبحوثين إذا كان محيط الفرد المنزلي مشجعا على انضمامه إلى المعهد الموسيقي، فإن ذلك يمكن اعتباره رمزا للانتماء والتقبل في المجتمع. ومن جهة أخرى، إذا كان المحيط الاسري يعارض انضمام الفرد إلى المعهد الموسيقي، فقد يؤدي ذلك إلى شعور الفرد بالاستبعاد والعزلة داخل الأسرة، ويمكن اعتبار ذلك رمزا لعدم التقبل في المجتمع.

س13: ما موقف محيطك الحواري (الجيران و الاصدقاء) من انضمامك الى المعهد الموسيقي؟

اغلبية المبحوثين كان لهم موقف مشجع من المحيط الجوارى (الاصدقاء والجيران) بتكرار (04) مرات لانضمامهم الى المعهد الموسيقي كما ان هناك موقف محايد بتكرار (02) مرة وموقف معارض ومشجع بتكرار (01) مرة

تحليل السؤال رقم 13 :

الرموز المجتمعية تؤثر على سلوك الفاعلين الاجتماعيين وشكل تفكيرهم. وبالتالي، يمكن لموقف المحيط الحوارى أن يتأثر بتلك الرموز الموسيقية والاجتماعية التي يرتبط بها.

في حالة عدم وجود معارضة من المحيط الجوارى، فإن ذلك يعكس تفاعلا إيجابيا مع رموز الموسيقى والاعتراف بأهميتها في الثقافة والمجتمع. وبالتالي، يمكن اعتبار هذا الموقف دليلا على تأثير الرموز الموسيقية على شكل الثقافة والمجتمع.

أما في حالة وجود تضارب بين المؤيدين والمعارضين، فإن ذلك يعكس تداخلا بين رموز متعددة واختلاف الرؤى والمعتقدات بين أفراد المحيط الجوارى. ويمكن استخدام هذا التحليل لفهم كيفية تأثير الرموز والمجتمع على سلوك الفاعلين الاجتماعيين وشكل تفكيرهم، ولتحليل الدوافع والأسباب التي تقف وراء موقف المحيط الجوارى، سواء كانت إيجابية أو سلبية

س14: هل تطالع الكتب؟ وما نوعها؟

اغلبية المبحوثين يطالعون الكتب بتكرار (04) مرات اما بالنسبة للمبحوثين اللذين لا يطالعون الكتب بتكرار(03) مرات وهذا ما يتبين قابليتهم للمطالعة والرفع من الزاد المعرفي والفكري والثقافي

تحليل السؤال رقم 14 :

لتحليل العلاقة بين الفرد والكتب في ضوء انتماءه الثقافي والاجتماعي. حيث يعتبر الكتاب رمزا يعبر عن الثقافة والمعرفة، ويمكن أن يؤثر اختيار الفرد للكتب المعينة على هويته الثقافية.

وفي الحالات التي تم ذكرها، يمكن اعتبار الكتاب رمزا يعبر عن هواية أو تسلية أو مستقبل محتمل، ويرتبط اختيار الفرد لهذا الرمز بانتمائه الثقافي والاجتماعي. وعلى سبيل المثال، إذا كان الفرد يعتبر الكتاب هواية فقط، فإن ذلك يمكن اعتباره رمزا ينتمي إلى ميدان الاستجمام والتسلية، في حين إذا كان الفرد يرى في الكتاب مستقبلا محتملا، فإن ذلك يمكن اعتباره رمزا ينتمي إلى ميدان المعرفة والتطور الشخصي.

س15: هل لك اهتمامات فنية ثقافية أخرى؟

اغلبية المبحوثين لا يوجد لديهم أي اهتمامات ثقافية فنية اخرى بتكرار (05) مرات خلاف المبحوثين اللذين لديهم اهتمامات ثقافية فنية اخرى ظهورا بتكرار (02) مرة

تحليل السؤال رقم 15:

حيث يمكن اعتبار هذه الاهتمامات رموزا تشير إلى انتماء الفرد لمجتمعات ثقافية محددة.

ومن خلال الإجابات المعطاة، يمكن اعتبار الروايات والكتب الثقافية والدينية والعلمية كرموز تعبر عن اهتمامات فنية وثقافية مختلفة. على سبيل المثال، يمكن اعتبار الروايات رمزا للاهتمام بالأدب والفن الروائي، في حين يمكن

اعتبار الكتب الدينية رمزا للاهتمام بالتقاليد الدينية والمعرفة الدينية والثقافية، ويمكن اعتبار الكتب العلمية رمزا للاهتمام بالمعرفة العلمية والتطوير الشخصي.

س16: هل ترى بان لك مستقبل في الفن عموما والموسيقى خصوصا ؟ ام انها مجرد هواية وتسلية بالنسبة

اليك؟

افراد العينة حسب ارائهم مستقبلا نحو الموسيقى عموما او خصوصا ام مجرد هواية وتسلية ان اغلبية المبحوثين من يروها مجرد هواية وتسلية فقط بتكرار (05) مرات اما بالنسبة للمبحوثين اللذين يرو ان لهم مستقبلا في الموسيقى بتكرار (02) مرات

تحليل السؤال رقم 16:

وفقا لنظرية بورديو، يتم تشكيل ثقافتنا عن طريق الرموز التي نستخدمها والتي يؤثر استخدامها على شكل تفكيرنا وأفكارنا وسلوكنا. وبالنسبة للفنانين والعازفين، فإنهم يستخدمون الرموز الموسيقية لإيصال رسائلهم وأفكارهم وتعابيرهم الفنية.

ويمكن استخدام هذه النظرية لتحليل كيف أن الموسيقى تؤثر على الثقافة والمجتمع، وكيف يمكن للفنانين تشكيل وإعادة صياغة تلك الرموز لتعبير عن أفكارهم ورؤيتهم الفنية.

بشكل عام، يمكن اعتبار الموسيقى والفن جزءا مهما من الثقافة والمجتمع، ومن خلال نظرية بورديو، يمكن فهم كيف تؤثر الرموز الموسيقية على شكل التفكير والثقافة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد البلدي للموسيقى بمدينة تيارت

بما أن الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد البلدي للموسيقى بمدينة تيارت يمكن اعتباره رمزا اجتماعيا يعبر عن الثقافة والهوية الجماعية لهؤلاء المرتادين، فإن بحثنا في دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى هؤلاء المرتادين يتوقف على فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية على تشكيل الرموز الاجتماعية.

يمكن تحليل العوامل الثقافية التي تؤثر على الذوق الجمالي بداية من زاوية الثقافة الموسيقية. فالموسيقى كثيرا ما تعتبر عاملا ثقافيا يعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع، وتختلف الأساليب الموسيقية من ثقافة إلى أخرى. وبما أن مرتادي المعهد البلدي للموسيقى بمدينة تيارت يدرسون ويمارسون الموسيقى في إطار ثقافة محددة، فإنه يمكن اعتبار ذوقهم الجمالي ناتج عن تأثير هذه الثقافة.

وبناء على ما تم تحليله في الفرض الثاني نتوصل الى صدق الفرض الثاني اعتبار العامل الثقافي دورا بارزا في رفع الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد البلدي للموسيقى بمدينة تيارت. فالتعرض للموسيقى المتنوعة والثقافات المختلفة يمكن أن يزيد من حس التنوع والاحترام الثقافي لدى المرتادين، ويمكن أن يثري ذوقهم الجمالي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير ارتفاع مستوى الذوق الجمالي لدى مرتادي المعهد البلدي للموسيقى بمدينة تيارت باستخدام نظرية التفاعل الرمزي، حيث يمكن اعتباره رمزا يعبر عن الانتماء إلى هذه المؤسسة التعليمية والنخبة الموسيقية التي تحتضن.

وبشكل عام يمكن القول بأن العامل الثقافي ويمكن أن يتم اكتساب هذا الرأس المال الاجتماعي من خلال شبكات العلاقات الاجتماعية، والتي تتضمن علاقات الصداقة والعائلة والعمل والمجتمع، اذ يلعب دورا مهما في تشكيل الرموز الاجتماعية والذوق الجمالي لدى الفاعلين الاجتماعيين ويمكن أن يؤثر بشكل كبير على تطورهم الثقافي، .

النتائج العامة للدراسة :

الفن عموما والموسيقى خصوصا تشكل جزءا مهما من الثقافة والمجتمع، وتؤثر على شكل التفكير والثقافة للأفراد. وفي حالة الفنانين والعازفين، يستخدمون الرموز الموسيقية لإيصال رسائلهم الفنية وأفكارهم، ويمكن

استخدام نظرية بورديو لفهم كيف يتم تشكيل الثقافة عن طريق الرموز، وكيف يمكن للفنانين تشكيل وإعادة صياغة تلك الرموز لإيصال رسائلهم بشكل فني ومبدع.

اهتمامات الفرد تعبر عن رموز تشير إلى انتماءه لمجتمع ثقافي محدد، وذلك يتضح من اهتمامات الفرد بنوع معين من الكتب، مثل الروايات والكتب الدينية والعلمية. ويمكن اعتبار هذه الاهتمامات رموزا يعبروا عن الاهتمامات الفنية والثقافية والدينية والعلمية للفرد، وتحدد المجتمعات الثقافية التي ينتمي إليها. ويمكن استخدام هذا التحليل لفهم كيفية تأثير الثقافة والتربية والمجتمع على شكل الهوية الفرد وانتمائه للمجتمع.

الكتاب يعتبر رمزا يعبر عن الثقافة والمعرفة، ويمكن أن يؤثر اختيار الفرد للكتب المعينة على هويته الثقافية. ويرتبط اختيار الفرد للكتب بهويته الثقافية والاجتماعية، حيث يمكن اعتبار الكتاب رمزا يعبر عن هواية، تسلية، أو مستقبل محتمل، وذلك يحدد الميدان الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد. ويمكن استخدام هذا التحليل لفهم كيفية تأثير الرموز الثقافية على هوية الفرد وانتمائه للمجتمع.

الرموز الموسيقية تؤثر على سلوك الفاعلين الاجتماعيين وشكل تفكيرهم. ويعكس موقف المحيط الجوّاري تفاعل الأفراد مع هذه الرموز، ويمكن استخدامه لفهم كيفية تأثير الرموز والمجتمع على سلوك الفاعلين الاجتماعيين وشكل تفكيرهم. في حالة وجود معارضة أو تضارب في المحيط الجوّاري، فإن ذلك يعكس تداخلا بين رموز متعددة واختلاف الرؤى والمعتقدات بين أفراد المجتمع. ويمكن استخدام التحليل الذي تم ذكره لفهم الدوافع والأسباب التي تقف وراء موقف المحيط الجوّاري، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الموقف الذي تتخذه الأسرة بشأن انضمام الفرد إلى المعهد الموسيقي رمزا يعبر عن انتماء الأسرة لميادين معينة في المجتمع، ويؤثر هذا الموقف على التفاعلات بين الفرد والأسرة، ويمكن أن يؤدي إلى شعور الفرد بالانتماء أو الاستبعاد داخل الأسرة. يمكن اعتبار الموسيقى رمزا يعبر عن الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد، ويمكن أن يحدد اختيار الفرد للموسيقى المعينة هويته الاجتماعية، ويؤثر على تفاعلاته مع المجتمع.

النوع الموسيقي رمز يعبر عن الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد، ويمكن للاختيار الموسيقي أن يؤثر على تحديد هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي. كما أن الردود الفعلية للآخرين قد تؤثر على شعور الفرد بالتقبل أو الرفض في المجتمع.

يؤثر مستوى التعليم للوالدين على تحديد الفرص والإمكانيات المتاحة للفرد، حيث قد يؤدي وجود أحد الأبوين غير متمدرسين إلى نقص الاهتمام بالتعليم من قبل الفرد ويؤثر على فرصه في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر مستوى التعليم للوالدين على مدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات اللازمة لدعم التعليم والتنمية الشخصية للفرد، مثل الكتب والموارد الثقافية والاجتماعية. ومن خلال نظرية بورديو، يمكن اعتبار التعليم رمزا يعبر عن الانتماء الاجتماعي، وبالتالي فإن وجود أحد الأبوين غير متمدرس يعكس انتماء لميدان معين في المجتمع، ويؤثر على تحديد هوية الفرد.

يؤثر التعليم والدراسة على تفكير الفرد وتحسين مهاراته الموسيقية، ويمكن للمعاهد الموسيقية أن تساعد في رفع ذوق الفرد الجمالي وتوسيع معرفته الموسيقية، إذا تم تنظيم الدراسة والتعليم بشكل جيد وتوفرت للفرد الموارد اللازمة. ومع ذلك، يمكن للفرد أيضا تحسين ذوقه الجمالي وتوسيع معرفته الموسيقية من خلال الاستماع للموسيقى والقراءة والبحث، دون الحاجة إلى الدراسة في معهد موسيقي.

اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على طريقة تفاعله مع المجتمع والآخرين، حيث يمكن اعتبار هذا الاختيار رمزا لانتماء الفرد إلى ميدان معين في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر اختيار الفرد لطابع موسيقي معين على طريقة تفكيره وحياته الاجتماعية والثقافية، مما يؤثر على انتمائه الاجتماعي. ويمكن أن يؤثر هذا الاختيار أيضا على طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين في هذا الميدان، ويمكن أن يحظى بالتأثير على شعوره بالتقبل أو الرفض من قبل المجتمع.

ان اختيارات الفاعلين الاجتماعيين للموسيقى تتأثر بالمجتمع والثقافة التي ينتمون إليها. كما يمكن تفسير عدم توافق بعض الفاعلين الاجتماعيين مع الطابع الموسيقي المختار بأنه يعكس اختلافات في الذوق الموسيقي أو

الرغبات المستقبلية. ويمكن استخدام هذه النظرية لتحليل وفهم كيف يؤثر المجتمع على الفاعلين الاجتماعيين وكيف يؤثر الفاعلين الاجتماعيين بدورهم على المجتمع، وكيف يتفاعلون مع بيئتهم الاجتماعية.

يستخدمون افراد المجتمع الموسيقى للتعبير عن هويتهم الاجتماعية والثقافية أو للاندماج في مجموعات اجتماعية محددة. ويمكن استخدام هذه المفاهيم لفهم كيف يؤثر التناول للموسيقى على هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي، وكيف يستخدم الفرد الموسيقى لتعبير عن قيمه الثقافية واختلافاته الاجتماعية.

اختيارات الفاعلين الاجتماعيين تتأثر بالثقافة والقيم التي يتبناها المجتمع الذي ينتمون إليه، فإن ذلك يمثل محاولة للتعبير عن هويتهم ونمط حياتهم وميولهم الفنية. ويمكن أن يكون للرأس المال الثقافي للفرد دور في تشكيل اختياراتهم الموسيقية، مما يعزز فكرة تعبير الفرد عن هويته الاجتماعية من خلال الطابع الموسيقي. وبالتالي، يمكن استخدام هذه النظريات لفهم كيفية تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على اختيارات الفاعلين الاجتماعيين في الموسيقى وكيف يستخدمونها للتعبير عن هويتهم الاجتماعية.

الدافع للانضمام إلى معهد الموسيقى كرمز اجتماعي يمثل قيمة مهمة في المجتمع، ويمكن تحليل هذا الدافع بوصفه محاولة لتحقيق التميز والانفرادية في المجتمع. ويمكن أيضا تفسير الدافع من خلال الثقافة والقيم الاجتماعية التي يشاركها الفرد والأسرة. وبالتالي، يمكن استخدام نظرية التفاعل الرمزي لفهم كيف يؤثر الدافع على هوية الفرد والانتماء الاجتماعي.

تؤثر بين اهتمامات الفرد بالموسيقى والثقافة الموسيقية على هوية الفرد والمجتمع.

إذا كان لا يوجد في البيت من يمارس الموسيقى، فإن ذلك يمكن تفسيره على أنه ربما عدم وجود اهتمام بالثقافة الموسيقية لدى الفاعلين الاجتماعيين في هذا البيت. بينما إذا كان هناك شخص يمارس الموسيقى، فإن ذلك يعكس قبول العائلة للثقافة الموسيقية ويمكن للفرد تأكيد مكانته ضمن الهرم الثقافي. ويمكن أن يعكس اهتمام الفرد بالموسيقى في البيت عدة جوانب، ومنها تعدد اهتماماته الثقافية وتوسيع رؤيته وتعزيز قدرته على التعبير عن هويته والتواصل مع فئات معينة من المجتمع.

ربط اختيار الطابع الموسيقي بالانتماء إلى الثقافة الجزائرية وتأكيد التماسك مع فئات معينة في المجتمع. كما يمكن أن يدل على توسع رؤية الفرد وتعدد اهتماماته الثقافية. لذلك، يمكن دراسة اختيار الطابع الموسيقي كمؤشر على الطريقة التي يشكل بها الفن والثقافة الهوية الفرد والجماعية.

انتشار للطابع الموسيقي الجزائري يعكس الزخم الثقافي الذي يحظى به في المجتمع ويؤدي إلى تغيرات في الطابع نفسه. كما يمكن أن يؤثر على قوة الهوية الجماعية والانتماء إلى مجموعات مختلفة، ويمكن أن يكون جذبا للأفراد الذين يشعرون بالانتماء إلى المجتمع الجزائري ويتفاعلون بنشاط مع رموزه الثقافية.

خاتمة

الخاتمة :

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة معرفة دلالة الموسيقى بالوسط المحلي وبعد تحليل الدراسات المتحصل عليها من عينة البحث، وبعد تحليل وإثراء متغيرات الدراسة نظريا وتطبيق مقاييس البحث على عينة الدراسة والمكونة من 7 من مرتادي معهد الموسيقى بوطيبة بتيارت، ومن ثم عرضها و مناقشتها، وعلى ضوء ما توفر من التناول النظري والدراسات السابقة توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضيتين (للاتتماء الاجتماعي دور في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي معهد الموسيقى / للعامل الثقافي دور في رفع الذوق الجمالي لدى مرتادي معهد الموسيقى).

و يمكن الاستنتاج بوضوح أن الموسيقى تلعب دورا حيويا ومهما بالوسط المحلي في تيارت. من خلال تحليل دلالة الموسيقى، استطعنا أن نفهم أنها ليست مجرد ترفيه للأذن، بل لها قدرة فريدة على التواصل مع المجتمع ونقل رسائل وقيم مهمة.

تبين لنا أن الموسيقى في تيارت تبرز ثقافتها و تراثها الموسيقي، كما أنها تعكس الألحان المحلية والإيقاعات التقليدية جوانب مهمة من تاريخ المدينة وتعبيرا عن هوية الأفراد وروحهم توفر لهم وسيلة للتعبير الفردي والجماعي وتعزز الانتماء إلى المجتمع.

تعزز الموسيقى أيضا التواصل والتفاعل الاجتماعي في تيارت. فعندما يشارك الناس في الأنشطة الموسيقية المحلية، سواء كان ذلك عن طريق العزف أو الرقص أو الاستماع، يتشكل رابط قوي يجمع الأفراد معا ويخلق جوا من المودة والترابط الاجتماعي. تصبح الموسيقى جسرا يجمع بين الأجيال المختلفة والثقافات المتنوعة في المدينة.

النوع الموسيقي رمز يعبر عن الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد، ويمكن للاختيار الموسيقي أن يؤثر على تحديد هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي، كما أن انتشار الطابع الموسيقي الجزائري عامة و تيارت خاصة يعكس الزخم الثقافي لدى الأفراد .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- ابن الأبار أبو عبد الله ، كتاب التكملة . تحقيق د. ف. كودرا . مدريد ، 1889
- ابن الطقطقى الفخرى. تاريخ الخلافة الإسلامية تحقيق آلورد، غوطا ، 1860
- أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر، النص العربى وترجمة لاتينية ليعقوب ريكة ، ه مجلدات ، 1789 .
- أحمد الشاعر ، تأثير أغاني المهرجانات ومنهجية العربية ، بوابة مجلتك الإلكترونية، 2018
- أحمد محمد واحمد صبحي ابو دية ، مدخل الى علم الموسيقى، جامعة النجاح، نابلس، 2008
- أشرف عبد الرحمن، دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في المشهد الموسيقي الراهن في العالم العربي، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، 2017 .
- إكرام مطر وآخرون ، نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والطرق الخاصة ، القاهرة : دار الطباعة القومية، 1982
- أميره فرج و آخرون، دليل المعلم في التربية الموسيقية . القاهرة : الشركة المصرية للورق و الأدوات الكتابية، 1983.
- جبران مسعود الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط3، دار العلم للملايين ،لبنان، سنة 2005
- حامد محمد ، المخدرات والفن الهابط وراء انتشار الجريمة، بوابة الزمان الإلكترونية، 2020.
- داليا حسين فهمي، الموسيقى وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، جريدة العنكبوت الإلكترونية
- رندا الطحان: نقاد وموسيقيون: أغاني المهرجانات ظاهرة صحية.. بوابة صدى البلد الإلكترونية، 2015م
- سيد احمد سماش ، موسيقى الشعبي و أعلامها في الجزائر العاصمة ، دراسة تاريخية .

- شارلس بيرس ترجمة عبد المنعم حسن، و على حسن علي أصول الموسيقى، مطبعة التقدم التجارية ومكتبتها، ط1، دت
- شوق اسعد سعد الدين، مهارات موسيقية ، عمان ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، 2014 .
- عابر حفيظة: القيم السياسية لأغنية الراب في الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران ، الجزائر .2014
- العباس، حبيب ظاهر ، نظريات الموسيقى العربية، معهد الدراسات النغمية، بغداد، العراق، 1986
- عبد العزيز عبد الجليل: مدخل إلى تاريخ الموسيقى المغربية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس البلدي للثقافة والأدب والفنون، الكويت، 1988 .
- عبدلي وهيبه نسرين ، الشعر الشعبي بمنطقة تلمسان الحوفي نموذجاً ، رسالة ماجستير جامعة تلمسان .2007
- عزمي عبد الله يعقوب، الثقافة الموسيقية ، عمان ، دار الراية للنشر و التوزيع . 2014 .
- عيلان محمد , التراث الشعبي الجزائري ، مفاهيم وممارسات. مجلة التواصل، 1999 .
- الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة ، 2003
- فان فلوتن، كتاب مفاتيح العلوم، لأبي عبد الخوارزمي تحقيق فان فلوتن، ليدن 1890 .
- فتح الله ايزس واخرون ، قواعد الموسيقى العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع، مصر، 1988.
- الفيلسوف وفن الموسيقى ترجمة فؤاد زكريا وحسين فوزى ، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1974.
- فيليب كابان و حان فرانسوا دورتيه علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة: إياس حسن، دار الفرقد للطباعة والنشر ، ط1، دمشق، سوريا، 2010

قائمة المراجع

- محمد المعتصم، الخلفية الموسيقية كمصطلح في علم الموسيقى، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، 2000 .
- مصطفى خلف عبد الجواد: قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث الاجتماعية جامعة القاهرة، مصر، 2002
- ميخائيل مشاققة: الرسالة النهائية في الصناعة الموسيقية، دط، دار الفكر العربي، 1996
- هنري جورج فارمر ، تاريخ الموسيقى ، ترجمة حسين ناصر ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2010 .
- الورد ، العقد الثمين في أشعار الجاهليين، لندن 1870
- ووتو كارويي ، مدخل إلى الموسيقى ، ترجمة نائل صالح ، دار نون للنشر، الأردن، ط 1 ، 2015 .

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل المقابلة

دلالة الموسيقى بالوسط المحلي

دراسة ميدانية بالمعهد البلدي للموسيقى - تيارت -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع اتصال

إعداد:

إشراف الأستاذ:

د/ دادي محمد

- عزيل منور

- محرز كريم

السنة الجامعية: 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- السن:
- 2- الأقدمية: أقل من 05 سنوات من 06 إلى 10 سنوات من 10 سنوات فما فوق
- 3- المكانة الاجتماعية: مرموقة متوسط ضعيفة
- 4- مكان الإقامة: ريفي شبه حضري حضري
- 5- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 6- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل

المحور الثاني: دور الانتماء الاجتماعي في اختيار الطابع الموسيقي لدى طلبة المعهد الموسيقي

01- ما هو الطابع الذي تميل إليه وتهواه؟

.....

02- لماذا اخترت هذا الطابع دون غيره؟

.....

03- هل لديك في البيت من يمارس الموسيقى؟ نعم لا

04- ما الدافع في انخراطك للمعهد الموسيقي؟ شخصية أفراد من الأسرة أفراد من الحي

05- هل اختيارك لهذا الطابع الموسيقي نابع لميولك الشخصي أم الثقافي؟

.....

06- هل تحاول من خلال تناولك لهاته الموسيقى أن تظهر انتمائك الاجتماعي؟

.....

07 هل اختيارك لهذا الطابع الموسيقي يناسب ميولك وأهداف وأحلامك مستقبلاً؟

.....

08- هل يؤثر اختيارك لطابع آخر على انتمائك الاجتماعية؟

.....

المحور الثاني: دور العامل الثقافي في الرفع من الذوق الجمالي لدى طلبة معهد المعهد الموسيقي.

01- هل تزاوول دراستك؟ نعم لا

02- المستوى التعليمي للوالدين؟

الأب: الأم:

03- ما هو النوع الموسيقي الذي تفضله ولماذا؟

.....

04- ما موقف محيطك الأسري من انضمامك إلى معهد الموسيقى؟ وهل هو موقف مشجع أم مثبط؟

.....

05- ما موقف محيطك الجوارى (الجيران والأصدقاء) من انضمامك إلى المعهد الموسيقي؟

.....

06- هل تطالع الكتب؟ وما نوعها؟

.....

07- هل لك اهتمامات فنية أخرى؟

.....

08- وهل ترى بأن لك مستقبل في الفن عموماً والموسيقى خصوصاً؟ أم أنها مجرد هوية وتسلية بالنسبة إليك؟

.....

لمحة عن علي معاشي

مثال عن علي معاشي فنان وثوري تيارتي حيث يعكس فيه ظروف الحياة والظلم الاجتماعي التي كان يشهدها في مدينة تيارت؛ والجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي .

علي معاشي ولد في 12 اوت عام 1927 في حي راس سوق في حوش معاشات بتيارت بدأ علي معاشي حياته الفنية بعد انهائه الخدمة العسكرية تأثر بالموسيقى الجزائرية كان مولعا بقصيدة (مولات الحايك) فأسس سنة 1953 فرقة موسيقية اطلق اسم سفير الطرب وحمل من خلالها رسالته الفنية في الجزائر وعند اندلاع الثورة التحريرية عام 1954 لم يتردد علي معاشي في دعمها بكلماته والحانه وصوته حتى بات بمثابة ذراع في لها ورد الاعتبار الى بلاده من خلال الادوات نفسها (الموسيقى) فألف اغنية من 15 دقيقة بعنوان انغام الجزائر 1956 ينتقل فيها بين مختلف مناطق الجزائر بألحان تمثل كل منطقة قبل ان يلتحق صفوفها عام 1957 وتستند اليه قيادة الثورة مهمة نسخ النشيد البلدي (كتبه الشاعر مفدي زكرياء) استنادا الى نسخته الاصلية وتوزيعها على المواطنين ، صار اسم علي معاشي بعدها اشهر من نار على علم ورايت اغانيه البلدية وأثارت الحماس في القلوب وقد ذاق ذرعا بأنغامه إلى ان انتبه الاستعمار الفرنسي الى هذا الرواج وهذا التأثير المقلق على العقول فبيت النية التخلص منه وفي 08 جوان 1958 أقدمت السلطات الاحتلالية على اعدامه .

كان علي معاشي شاعر ومطرب وعاشق للوطن بقيت اغانيه راسخة في ذاكرة الجزائريين رغم مرور أكثر من 60 سنة من رحيله هو الذاكرة والفن الثائر ، وهو انتفاضة الظلم وصوت المعاناة .

بشكل عام فن علي معاشي يعزز الوعي الثقافي والسياسي للمجتمع المحلي وروح الانتماء الاجتماعي ، ووسيلة للمحافظة على الذاكرة التاريخية والتأكيد على القيم والمبادئ التي قامت عليها الثورة.

ويمكن استخدام هذا التحليل لفهم كيفية تأثير الفن والموسيقى على الثقافة والمجتمع، وكيف يمكن تطوير وتغيير تلك الرموز لتعبر عن تطلعات المجتمع.



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة)
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207377621 والصادرة بتاريخ: 2022
المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع
و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنها:
دلالة العوسفة على الرتبة الأولى - تيارت

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 04/06/2022

امضاء المعني

Handwritten signature and a red fingerprint.

Red official stamp of the Faculty of Social and Human Sciences, University of Tiberias, with the text 'مجلس الشورى' (Council of Supervisors) and '04/06/2022'.

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي ويندوزج منه
مريم شاهد
متصرف إقليمي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم القيد: 95/ق ع 1 / ك ع 11 / 2023

إلى السيدة(ة) محترم (ة) مدير المعهد الوطني للموسيقى تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تامين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم

الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- عزيل منور

- محرز كريم

بغرض إجراء دراسة ميدانية من أجل الحصول على شهادة الماستر

تيارت في: 2023/05/24



ملخص:

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة معرفة دلالة الموسيقى بالوسط المحلي وبعد تحليل الدراسات المتحصل عليها من عينة البحث، وبعد تحليل وإثراء متغيرات الدراسة نظريا وتطبيق مقاييس البحث على عينة الدراسة والمكونة من 7 من مرتادي معهد الموسيقى بوطيبة بتيارت، ومن ثم عرضها و مناقشتها، وعلى ضوء ما توفر من التناول النظري والدراسات السابقة توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرضيتين (للاتمء الاجتماعي دور في اختيار الطابع الموسيقي لدى مرتادي معهد الموسيقى / للعامل الثقافي دور في رفع الذوق الجمالي لدى مرتادي معهد الموسيقى).

الكلمات المفتاحية: الموسيقى ، الوسط المحلي، الانتماء، الثقافة

The main objective of this study was to learn the meaning of music in the local environment and after analysing the studies obtained from the research sample and after theoretically analysing and enriching the study variables and applying research metrics to the study sample of 7 Batibat Tiaret Music Institute attendees, It was then presented and discussed, and in the light of the available theoretical treatment and previous studies, the results of the study achieved both hypotheses. (Social affiliation plays a role in choosing the musical character of the Institute of Music/Cultural Worker's attendees and in raising the aesthetic taste of the Institute of Music's attendees.)

Keywords: Music, Local Medium, Belonging, Culture